الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار

كلية: الآداب واللغات **قسم:** اللغة العربية وآدابها

لفنون الأدبية (القصة ـ المسرح ـ الحكاية) ودورها في تثقيف الطفل الجزائري
(مسرحية"الأم" لعز الدين جلاوجي) أنموذجا

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص: الدراسات الجزائرية في اللغة والأدب العربي

عداد الطالبتين:

- كريمة بلال

بوبرنوس نعيمة

إشراف الأستاذ:

- نصر الدين براشيش

اللقب والاسم	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
-احمد جعفري	أستاذ / دكتور	رئيساً	جامعة ادرار
- نصر الدين براشيش	أستاذ / دكتور	مشرفا	جامعة ادرار
- عبد الحق خليفي	أستاذ / دكتور	مناقشاً	جامعة ادرار

الموسم الجامعي.1437/1438هـ – 2016/2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال ﷺ:"من لم يشكر النّاس لم يشكر الله" حديث شريف.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

نحمده تعالى حمدًا كثيرا طيّبا مباركا على جميع نعمه،نعمة العلم التيلا تضاهيهانعمة،فنسأل الله أن يعلمنا ما ينفعنا ويزيدنا علما.

الشكر كله وأتمه للعز وجّل، الذي سّخر ويسر لنا إخراج هذا العمل المتواضع والذي أنارلنا الدرب وفتح لناأبواب العلم، وأمدنا بالصبر.

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان و التقدير إلى أستاذنا الفاضل الأستاذ المشرف نصر الدين براشيش، الذي نرى فيه صورة مجسمة للخير والفضل ومثالا طيبا للبذل والعطاء والتواضع، والذي نمرنا بفائض علمه وتوجيهاته ونصائحه القيّمة، والتي كان لها الأثر الطيب في إنجاز هذا العمل.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة اللغة والأدب العربي.

الشكر أيضا موصول إلى أساتذة دار الثقافة على مساعدتهم في إنجاز هذا العمل .

وشكرنا الجزيل إلى كل من ساهم في إخراج هذا العمل المتواضع، إلى النور من قريب أو بعيد .

كما نشكر أوليك الذين كانوا لنا نعم المعين في إنجاز هذه المذكرة ولو بكلمة أو حرف فجزاهم الله عنا ألف خير.

كريمة ونعيمة

إهداء

بقلب مفعم بالحيوية وعيون تشع أملا .

-اهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع:

- إلى من قال عنهما الله عز وجل :**"وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا."**

- إلى التي حملتني وهنا على وهنا وأمدتني بدعائها تلك التي سهرت وربت وتحملت معاناة الدنيا لتنير لي دروب الحياة **"أمي الحبيبة"**.حفظها الله وأطال عمرها.

– إلى الدافئ الذي حرمتني منه الأيام: **"أبي الغالي"**. الذي كان حاضرا دائما معنا بروحه وإن كان غائبا بجسده" أبي الغالي" رحمة الله الواسعة عليه.

- إلى أعز ما وهبني الله إخواني وأخواتي الأعزاء: (**أحمد**، و"**محمد**، و**الساسي مسعودة، خديجة، ولطيفة ، فاطمة، وفتيحة**).

- إلى عربون المحبة والوفاء:(حليمة ونورة ورقية وحنان وفضيلة وفاتحة وزهية).

-كما أهدي تحياتي الخالصة إلى التي جمعني بها هذا العمل المتواضع "نعيمة" جزاها الله عنا كل خير.

-إلى كل من يحمل لقب "بلال "و"حفصي"

- تحياتي إلى الأستاذ المشرف **نصر الدين براشيش**

-إلى كل من ساعدني ولو بحرف واحد أو كلمة تشجيعية، فلهم منا أجمل الأمنيات، وجزاهم الله عنا كل الخير

كما أهدي تحياتي إلى الأساتذة المناقشين. وإلى كل من ساعدني في مسيرتي العلمية من أساتذة وطلبة.

كريمة

إهداء

قال تعالى " واخفض لهما جناح الذلّ من الرّحمة وقل ربّ ارحمهما كما ربياني صغيرا " .

أهدي عملي وثمرة جهدي :

– إلى التي حملتني وهنا على وهن، وأمدّتني بدعائها، وسهرت لأجلي، وكانت شمعة تذوب تنير لي حياتي **"أمي الغالية"** حفظها الله ورعاها وأطال عمرها .

إلى الذي رباني على مكارم الأخلاق، وزرع في قلبي حب العمل، وعمل دهرا على تحقيق كل مطالبي وأمنياتي ، مثلي

الأعلى وقدوتي الحسنة **" أبي الغالي "** بارك الله في عمره .

– إلى الذين تكتمل بهم فرحتي وسعادتي،عائلتي الكريمة كل واحد باسمه من قريب أو بعيد .

– إلى من تحملت معي أعباء هذا البحث وعناءه**"كريمة "**.

– إلى كل زميلاتي في العمل والطاقم التربوي .

– إلى كل من ينير درب الحياة بنور العلم .

– إلى كل من تذكّرهم قلبي ولم يخطهم قلمي .

-إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع .

وختاما ، أرجو من الله العلي القدير التوفيق والسّداد ، وأن يجعل عملنا هذا خالصا لوجهه الكريم.

نعيمة

ДИЗАЙН И ГРАФИКА
WWW.OLIK.RU

مقدمة

من المعلوم أن الفنون الأدبية في عهدنا عرفت تطوراً أدبياً راقياً، وهو عهد يقظة من سبات عميق طويل إلى حياة جديدة بدأت أنوارها تشع على الفرد والمجتمع، من أجل بلوغ المكانة الرفيعة والقيمة الفنية النبيلة في مختلف هذه الفنون.

يعد جوهر الأدب مجموعة من القضايا النظرية والمنهجية في مفهومها وفي ماهية ضروبه المنتسبة إليه، فالأدب يختلف حسب العصور والحضارات، وذلك لصلته الوثيقة بمعطيات عديدة تفاعلت وأسهمت في ولادة ثقافة ونشوء قوالب فنية عامة للأدب بوصفها أجناساً أدبية تختلف فيما بينها حسب بنيتها الفنية وما تستلزمه من طابع عام .

تنفتح الأجناس الأدبية بانفتاح الممارسة النصية وتعمل على تجديدها وتطورها، ومن بين هذه الفنون نجد: "المقالة – المسرح – القصة – الحكاية – الخطابة...."، فهاته الفنون تطورت جدريا وظفرت بالفرد والمجتمع إلى مراتب الآداب والقيم الأدبية. فهاته الفنون بمختلف أنواعها تحظى بمكانة مرموقة ومهمة جدا في الأدب، وخاصة "المسرح " كونه فن أدائي يعتمد أساسا على ترسيخ الأفكار، فهو مؤسسة تربوية تهم جميع الطبقات الاجتماعية " كبار أم صغار " فهذا الفن يسعى إلى إحياء التراث، فالمسرح مظهر من مظاهر تقدم الأمم ورقيها.

إن اختيار موضوع معين للبحث عملية صعبة لا تتسم بالسهولة إن ماهي رغبة تنمو تدريجيا حتى تكتمل في الأخير، وهذا شأنها في هذا البحث ويمكن اختصار الأسباب والدوافع لاختيار البحث في النقاط التالية .

معرفة الفنون الأدبية بأنواعها المختلفة، وبما أن هاته الأجناس تحمل الكثير من الجماليات الفنية أردنا الوقوف عليها.إضافة إلى ذلك أعمال أدبائنا تستحق الدراسة لمعرفتها ولو بالقدر القليل،ومثل هذه الشخصيات المؤلف عز الدين جلاوجي.

إن الطفل هو رجل الغد وتحقيق ذلك يستدعي منا العمل على وضع الأسس اللازمة لتكوين وتنشئة طفل يملك كل القدرات التي تخوله لأن يَكُونَ هذا الرجل .

إذا كانت الفنون الأدبية بشكل عام والمسرح بشكل خاص تعمل على تنمية القدرة الاستيعابية والتذوقية لهذه الأنواع دون إهمال قدراتهم على التعبير الأدبي شفهيا أو كتابيا باستخدام اللغة الأدبية السليمة من أجل معرفة وتذوق أنواع الأدب الحديث.

فاذا كانت الثقافة هي كل ما ينتجه ،فلابد بالأخذ بيد هاته الفنون ويد هاته الثقافة، التي تسهم بشكل كبير وإلى حد بعيد إلى إنشاء مجتمع مثقف واعٍ.

ولأن أدب الأطفال من الوسائط القادرة على تفجير إبداع الطفل والتأثير العميق على طاقاته النفسية والإبداعية في حاضره ومستقبله، فهو يشكل بذلك أهم المواضيع التي يجدر بالكتاب الجزائريين الوقوف عليها من منطلق هذا نطرح بعض التساؤلات التي ينبغي الوقوف عليها: ما الأجناس الأدبية؟ وما أدب الأطفال؟ وما علاقة الفنون الأدبية بأدب الطفل؟ وإلى أي حد يمكن القول أن الفنون الأدبية بمختلف أنواعها تشارك في ارتقاء الطفل نحو مستقبل زاهر؟ وهل يمكن القول أن الفنون الأدبية الموجهة للأطفال مصدرا لمعارفهم ودافعا لتذوق أدبهم؟

وقد قسمنا بحثنا هذا إلى: مدخل وثلاثة فصول تليها خاتمة ثم قائمة المصادر والمراجع.

تضمن المدخل بعض التعاريف التي تطلبت منا الوقوف عليها من أجل تمكن القارئ من معرفتها، ألا وهي:" الفن . الأدب . الثقافة . الطفولة . الطفل . المراحل العمرية للطفل ".

وقد أفردنا في الفصل الأول في عرض الفنون الأدبية بصفة عامة ومدى تطورها وأنواعها وأهميتها، أما الفصل الثاني فقط تضمن أدب الطفل وفنونه وأهميته وأهدافه وعلاقته بالفنون الأدبية، ويلي هذان الفصلان فصل تطبيقي تضمن ترجمة للمؤلف ثم المسرحية ،مسرحية "الأم"ثم أسدل البحث بخاتمة تليها قائمة المصادر والمراجع .

واستناداً إلى ما سبق اعتمدنا في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي نظراً لطبيعة الموضوع التي تفرض هذا النوع من المناهج فهو وصفي من ناحية الجانب النظري وتحليلي من خلال تفكيك جزيئات النص المسرحي، وبشكل أقل المنهج التاريخي المناسب لرصدنشأة وتطور الأنواع الأدبية.

وقد واجهتنا عدة صعوبات، كان أهمها: شساعة الموضوع ، وتفرق مادة البحث في مختلف المصادر والمراجع وصعوبة الحصول على بعض المراجع الأساسية،مما أدى بنا إلى إعادة بعض أجزاء الموضوع أكثر من مرة.

وعلى الرغم من هذه الصعوبات، وجدنا من يدلنا ويساعدنا على الاستمرار في هذا العمل، من بينهم الأستاذ المشرف، وبعض الأساتذة من قسم اللغة والأدب العربي،وبعض أساتذة دار الثقافة لما لهم من خبرة في هذا المجال.

وقد اعتمدنا في هذا البحث المتواضع بعض المصادر والمراجع منها: مسرح الطفل في الجزائر"أربعون مسرحية للأطفال، عز الدين جلاوجي . أدب الأطفال، لأحمد زلط . معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، لمحمد علوش " رغم عمق هذه الدراسة إلى أنها تبقى جزء لا يتجزأ من تجارب اكتسبت سابقا، وفي الوقت نفسه دعامة للباحثين اللاحقين أو لكل باحث يريد مواصلة الدرب في هذا الميدان، وفي الأخير نرجو من المولى عز وجل التوفيق والسداد وأن يسير هذا البحث على النهج السليم .

مدخل

يواجه الإنسان الحياة بما فطر عليه من قواه الجسمية والنفسية بكل ماتتضمنه من قدرات عقلية وعاطفية وخيالية وغريزية، وما هو شعوري وغير شعوري ، وقدرة سلوكية تمكنه من اتخاذ مواقف ، وهو مدفوع في هذه المواجهة ليحافظ على وجوده الفردي، وفي نظامه الاجتماعي، بما يكفل له سلامته ويضمن عيشه ويحقق ذاته ، ويبلغه نيل تطلعاته التي تولد عن كل ذلك ما ابتدعه من فنون وآداب ونظم ، وما توصل إليه من نظريات عملية عرف بها الكثير من أسرار الطبيعة التي سخرها لصالحه باكتشافاته واختراعاته.

لقد هداه ما جبل عليه من قوى نفسية إلى ابتداع مسالك وأساليب للتغيير عن موافقة وتفاعله وصراعه الدائم مع الواقع بكل أبعاده ، فكان من ضمن تلك المسالك وأساليب الأجناس الأدبية (الفنون الأدبية) المختلفة التي ما فتئت تتغير وتتوالد مواكبه مسيرة الإنسان عبر العصور والبيئات. [1]كل ما أن كل إنجاز فني يبدأ ساذجا ثم يتولاه الإنسان عبر عصور الصقل والإجادة وضروب التحسين ،ثم اختفائه أو دمجه في فنون أخرى ، وهكذا نجد أن الإنسان عبر مسيرته الحضارية .[2]

يشكل الأدب مكانة مهمة في حياتنا لما له من اثر عميق في النفس بفنونه المتنوعة وأساليبه الرائعة ، وأدب الأطفال عندنا جزء حيوي في أدبنا العربي ، إلا أنه يهتم بشريحة معينة من المجتمع ،ألا وهم الأطفال، إذ يأتي هذا النوع من الأدب بأسلوب بسيط ومشوق ويناجي ذائقة الطفولة التي تستهويهم ، ويسهم لصنعهم للمستقبل وإعدادهم للحياة.[3]

يعتبر الفن النتاج الإبداعي الإنساني، حيث يعتبر لونا من ألوان الثقافة الإنسانية، فهو تعبير عن الذات وليس تعبيرا عن حاجة الإنسان لمتطلبات حياته رغم أن هناك بعض العلماء يعتبرون الفن ضرورة حياتية للإنسانكالماء والطعام ما يسمى بالفنون المادية كالرسم والنحت والزخرفة وصنع الفخار والنسيج والطبخ ، والفنون غير المادية نجدها في الموسيقى والرقص والدراما والكتابة للقصص وروايتها ، كما يعتبر الفن نتاج إبداعي للإنسان يشكل فيه المواد لتعبر عن فكرة أويترجم أحاسيسه أو ما يراه من صور وأشكال ويجسدها في أعماله، كما أن هناك فنون بصرية،كالنحت والعمارة ، والتصميم الداخلي، والتصوير والفنون الزخرفية.

كما أن للأدب في تراثنا اللغوي دلالات كثيرة منها ما هو خلقي ومنها ما هو نفسي ومنها ما هو ثقافي، إذ يقول صاحبلسان العر ب (ابن منظور):" الأدب الذي يتأدب به الأديب من الناس،وسمي أدب لأنه يأمر إلى المحامد وينهى عن المقابح، وأصل الأدب الدعاء.[4]

وأما عبارة " أدبه فتأدب، أي علمه، ويقال للبعير إذا ريض وذلك أديب مؤدي ، والأدب مصدر من أدب القوم بأذنهم إذ دعاهم إلى طعام".[5]

---

[1]قضية الأجناس الأدبية في الفكر الأدبي ،الصادقيالعماري، www. aluka. com،10-11-2017، س15:45

[2]-المرجع نفسه.

[3]- أدب الأطفال دراسة فنية،كفايت الله حمداني، العدد السابع2010م، ص148.

[4]- لسان العرب،ابن منظور، مادة(أدب)، دار المعارف مصر.

[5]- في نظرية الأدب من قضايا الشعر والنثر في النقد العربي الحديث، أ/د عثمان مرافي، دار المعارف الجامعية2000، ص175.

والأدب عند العرب نوعان خاص وعام، فالخاص هو ما أثر من شعر وفنون نثرية مختلفة،أما العام فهو الإلمام من كل فن من فنون العلم والمعرفة،ويقول المستشرق الألماني (كارل بروكلمان):" يمكن إطلاق لفظة أدب بأوسع معانيه على كل (ما أصاغه الإنسان في قالب لغوي ليوصله إلى الذاكرة) ويشير إلى أن بعض العلماء الباحثين يعدون النقوش أدبا لهذا المفهوم كذلك الوثائق التاريخية و الرسائل.

أما عن المعنى الخاص، فهو فن قولي يشتمل على كثير من الفنون النثرية، كالروايات والخطب والأمثال والحكم، وكل أثر لغوي صيغ صياغة جديدة، ويتصل بعضهم بكتب التاريخ والرحلات التي تتسم بجمال الصياغة وحسن العرض وشدة التأثر في النفس.[1]

"والأدب صيغة فنية لتجربة بشرية"* وهذا تعريف اتفق عليه معاصرون وعدوها جوهرا في النتاج الأدبي، كما أن الأدب تعبير عن الحياة ووسيلته اللغة، لكانت اللغة هي الظاهرة الأولى التي ينبغي الوقوف عندها لأن الأدب لا يمكن أن يحقق إلا بها.[2]

فالطفولة بمعناها العام هي المرحلة الأولى من عمر الإنسان، تبدأ من الولادة وتنتهي عند البلوغ يقول الله عز وجل:﴿وَإِذَا بَلَغَ الأطفال مِنكُمُ الحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا استأذن الَذِينَ مِن قَبْلِكُم﴾ . [3] ويقول أيضا ﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَكُم﴾

والطفل:هو الولد حتى البلوغ ويستوي فيه الذكر والأنثى،والجمع"أطفال" والطفل والطفلة الصغيران والطفل الصغير من كل شيء.[4]

كما أن مرحلة الطفولة من أهم مراحل الحياة عند الإنسان، وأكثرها خطورة، فهي تتميز عند غيرها بصفات وخصائص واستعدادات وهي الأساس لمراحل الحياة.

وقد أشار"فيليب أريس" في كتابه "الطفولة في قرون إلى أن الطفولة" مصطلح حديث نسبيا، فالأطفال في القديم كانوا يعيشون بين الكبار،يرتدون نفس الملابس ويتصرفون مثلهم ولم يكن معروفا أن للطفولة مراحلها وخصائصها وأغراضها وفرصها كاللعب والخيال.[5]

إلى جانبهذاالتعريف،فإن معظم علماء النفس أمثال "ستانلي هول" و"بياجيه" و"أريكسون" وعلماء التحليل النفسي وعلماء الاجتماعالمهتمين بالتغير الاجتماعي وغيرهم يتفقون فيما بينهم على أن

---

[1]–في نظرية الأدب من قضايا الشعر والنثر في النقد العربي الحديث، أ/د عثمان مرافي، مرجع نفسه، ص176.

* التجربة الشخصية وهي الأحداث التي تمر في حياة الأديب من مناهج ومسرات تبعث في داخله إشراقة الأمل تفجر فيه ينابيع الأدب.

[2]– المدارس والأنواع الأدبية، شفيق بقاعي، سامي هاشم، منشورات المكتبة العصرية، صيدا بيروت1979، ص8-10.

[3]–مسرح الطفل في الجزائر، عز الدين جلاوجي، عليمة نعوم، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر– باتنة2011 – 2012 م، ص 13.

[4]–المرجع نفسه، ص 13.

[5]– المرجع نفسه، ص 16.

الطفولة"هي مرحلة فريدة،تتميز بأحداث هامة فيها توضع أسس الشخصية المستقلة للفرد البالغ،لها مطالبها الحياتية والمهارات الخاصة التي ينبغي أن يكتسبها الطفل....إنها زمن خاص للنمو والتطور والتغير، يحتاج فيها إلى الحماية والرعاية والتربية".[1]

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن الطفولة هي مرحلة عمرية من دورة حياة الكائن الإنساني تمتد من الميلاد إلى بداية المراهقة،وأحيانا حتى سن الرشد،هذه المرحلة الطفولية تسمح للطفل باللعب، ومشاهدة برامج الأطفال التلفزيونية كما تسمح له باكتشاف كل الفضاءات وجدير بالذكر انه بالرغم من اتفاق العديد من الباحثين في هذه المفاهيم حول الطفولة إلا أنهم يختلفون في تحديد المراحل العمرية لنمو الأطفال ومن خلال هذه التعريفات يمكن التطرق إلى مرحلة من مراحل الطفولة:

يمكن **تقسيم مراحل الطفل العمرية** من وجهة نظر الأدبية في **المراحل التالية** :

أ- **مرحلة الواقعية والخيال المحدود**: تشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 3إلى 5سنوات، وهذه المرحلة تقابل مرحلة ما قبل المدرسة،فالطفل مازال يعيش في بيئة اجتماعية محدودة لا تتعدى الأهل والأقارب وبعض الجيران والأصدقاء والدمى التي يلهو بها وبعض الأشياء التي يتعامل معها في المنزل والشارع.[2]

ويكون خيال الطفل في هذه المرحلة حاد ولكنه محدود في إطار البيئة التي يعيش فيها،فالطفل يتصور الدمية كائنا حيا يحدثها برفق ونعومة أو يغضب منها.[3]

ب- **مرحلة الخيال المنطلق**:تشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6إلى 8سنوات وفيها يكون الطفل قد ألم بكثير من الخبرات المتعلقة ببيئته المحدودة .

ج- **مرحلة البطولة**: تشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 09 سنوات إلى 12سنة، وخلال هذه المرحلة ينتقل الطفل إلى الواقعية بعد أن يبتعد تدريجيا عن الأمور الخيالية، ويميل إلى الأعمال التي تظهر فيها روح التنافس والشجاعة.

د: **مرحلة المثالية**: تشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 12سنة إلى 16سنة، وتقابل فترات المراهقة، وخلال هذه الفترة يشهدوا الكثير من التغيرات النفسية والجسمية والانفعالية التي قد تكون حادة في أحيانا كثيرة.[4]

تلك كانت أهم المراحل العمرية التي يمر بها الطفل أثناء نموه الطبيعي وأهم ما يميزه من خصائص نفسية وجسمية (فيزيولوجية)، انفعالية وحتى أدبية.

1-مسرح الطفل في الجزائر، عز الدينجلاوجي، مرجع سابق، ص16.

[2]-المرجع نفسه، ص 13

[3]- ثقافة الأطفال، الدكتور نعمان الهيتي، مارس1988- يناير 1978، العدد 123، ص 80.

[4]- مسرح الطفل في الجزائر، عز الدينجلاوجي، مرجع السابق،ص 16-17 .

الفصل الأول: الفنون الأدبية ودورها في تثقيف الطفل

مفهوم النوع والجنس الأدبيين:

تتعدد تعاريف النوع أو الجنس الأدبي وتندرج تحتها مجموعة من العناصر"كالقصة، الحكاية، والمسرحية وغيرها من الأجناس الأدبية الأخرى" ومن خلال هذا ماهو الجنس الأدبي؟ وما مفهومه العام؟

تصور الأجناس الأدبية:

يتفق جل الباحثين على صعوبة وضع تعريف جامع مانع للأدب رغم شيوع هذا المصطلح وكثرة تداوله، مع ذلك فإن التأمل في الأدب اليوم يجد أن هذه الكلمة يندرج تحتها كثيرا من صور التعبير كالقصة والمسرحية والحكاية والمقالة، ...إلى الخ. وهاته الصور تسمى الأنواع الأدبية.[1]

النوع: الجنس الأدبي: هو التجنيد العيني لمفهوم الأدب ووظيفته، ويظل مفهوم الأدب مجرد افتراض نظري إن لم يتقيض له أن يتعين في أنواع واضحة الملامح متمايزة الخصائص ملونة السمات،فهذا المصطلح فيه اختلاف كبير من ناحية مصطلحاته وتصنيفاته.[2]

مفهوم الجنس الأدبي:

الجنس الأدبي: يقصد به الضرب من الشيء ومنه المجانسة والتجنس، ويقال هذا يجانس هذا أي يشاكله والجنس أعم من النوع.[3]

والجنس في معجم " **تاج العروس**" أعم من النوع ومنه المجانسة والتجنيس وهو كل ضرب من الناس والطير ومن حدود النحو والعروض ومن الأشياء جملة.

أما في معجم التعريفات فيعرف الجنس بأنه اسم دال على كثيرين مختلفين بأنواع الجنس.[4]

- تتجلى مختلف التعاريف عن معنى واحد لمفهوم الجنس الأدبي من الناحية اللغوية على أنه التجنيس والتجانس.

الجنس الأدبي، المصطلح والمفهوم : تعتبر الكلمات التالية" الجنس، النوع، النمط، الشكل، الفن" مصطلحات خلق استعمالها للدلالة على موضوع البحث دون مراعاة للأدنى الفروق بينها،ومن المفيد أن نذكر بالمدلول اللغوي "جنس وعلاقته بالنوع باعتبارها أكثر المصطلحات السابقة شيوعا وتداولا.[5]

---

[1]-الأدب وفنونه دراسة ونقد، عز الدين إسماعيل، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002، ط08، ص69.

[2]-دور عالمية الأدب ومذاهبه في تطور الأدب وظهور أجناس الأدبية، مرجع سابق، ص13. 14.

[3]-لسان العرب، ابن منظور، (مادة جنس) دار المعارف مصر.

[4]- التعريفات، علي مُحَّد الشريف الجرجاني، تحقيق، مُحَّد باسل عيون السود، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان 2003، ط03، ص 63.

[5]- دور عالمية الأدب ومذاهبه في تطور الأدب وظهور أجناس أدبية، فضيلة مادي، معهد الآداب واللغات، المركز الجامعي العقيد أكلي محند أولحاج- البويرة، 2011-2012، ص14.

– شغلت قضية الأجناس الأدبية موقعا متميزا في مباحث النقد الأدبي عند العرب نقاد وفلاسفة وشعراء، ومن الذين تطرقوا إلى هذا الموضوع:

"ابن خلدون"وقد قسم كلام العرب إلى جنسين أدبين هما: الشعر والنثر، لكنه يعبر عنها بمصطلح " فن" إذ يقول: " أعلم أن لسان العرب وكلامهم على فنيين في الشعر المنظوم وهو الكلام الموزون المقفى، ...وفي النثر وهو الكلام غير الموزون وكل واحد من الفنين يشتمل على فنون ومذاهب في الكلام" [1] والملاحظ أن "ابن خلدون "يلح على ضرورة احترام حدود الجنس الأدبي.

"حازم القرطجاني" المصطلحين معا الجنس/ النوع في حديث خصصه للشعر جاعلا الأجناس أعم من الأنواع بيدا أن غيرها متصلة بالأغراض الشعرية إذ يقول " أغراض الشعر أجناس وأنواع تحتها أنواع.

" الزبيدي " إن الجنس أعم من النوع وهو كل ضرب من الشيء، وقد وسع "الزبيدي" تعريف "الجرجاني" بقوله: الجنس اسم دال على كثرة مختلفين بالأنواع كلي مقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة.[2]

" لطيف زيتوني " الجنس الأدبي مصطلح علمي يستخدم في تصنيف أشكال الخطاب وهو يتوسط بين الأدب والآثار الأدبية ويتضمن مبدأ الأجناس الأدبية بمعايير مسبقة غايتها ضبط الآثار وتفسيرها.[3]

– النوع الأدبي: هو التجسيد العيني لمفهوم الأدب ومفهوم الأدب مجرد افتراض نظري، إن لم يتقيض له أن يتعين في أنواع واضحة الملامح والخصائص والسمات.

وعليه من خلال مختلف التعاريف السابقة نستنتج أن الجنس ظاهرة أعم من النوع وأكثر شمولية منه، إلى أنهما منسجمان لبعضهما البعض لأن الجنسين الأدبين" الشعر- النثر" تتضمن عدة أنواع ففي الشعر نجد مثلا: (الشعر التفعيلي - الشعر المسرحي...)

–أما فيما يخص النثر نجد مثلا:(المقالة - الخطابة - المسرح....) كما تعتبر قضية الأجناس الأدبية من أقدام القضايا المطروحة وأكترها إثارة للجدل وقد تعددت تعاريف الأجناس الأدبية بتعدد المنطلقات والتوجيهات الفلسفية والاجتماعية وتاريخية....) ولعل أقرب تعريف للأجناس الأدبية هو الشمولية والتجرد والخصوصية بين النص والأدب والتي تتوفر فيها السمات الواحدة.[4]

---

[1]–مقدمة ابن خلدون، المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، عبد الرحمان بن خلدون، دار الفن للطباعة والنشر بيروت، لبنان 2004 ، ط01، ص643.

[2]–انفتاح الجنس الأدبي، وتحولات الكتابة، إبراهيم سعدي، مازوني فايزة، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2013،ص49.

[3]– الأجناس الأدبية في كتاب الساق على الساق في ما هو الفرياق، لأحمد فارس الشدياق، دراسة أدبية نقدية، وفاء يوسف إبراهيم زيادي،كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، في نابلس– فلسطين،2009م، ص35.

[4]–ينظر: دور عالمية الأدب ومذاهبه في تطور الأدب وظهور أجناس أدبية، فضيلة مادي، مرجع سابق، ص16-17.

تطور الأجناس الأدبية:

إن ظاهرة تطور الأجناس الأدبية ظاهرة بسيطة فلو تأمل الفرد ما لحق بالأدب العربي في أجناسه منذ العصر الجاهلي إلى العصر الحاضر لتبين لنا أن ماطرأ عليه من تغيرات و تحولات ي أجناسه من العصر الجاهلي إلى عصرنا الحالي ليتبين أن ما طرأ عليه من تغيرات و تحولات في أجناسه، يمكن ملاحظة هذا التطور في عدة أوجه أساسية هي:

1-هناك أجناس تغيرت بياناتها.

2- هناك أجناس طرأت لم يكن لها وجود في عصر سابق ,ثم صار لها حضور في عصر لاحق.

3- هناك أجناس اختلفت بعد أن كان لها حضور.

ـ إن التطور الحاصل للأجناس الأدبية كان وليد تغيير، فقد كان في بداية الأمر عبارة عن أنماط شعرية كشعر الفكاهة، والشعر السياسي والموشحات، وقد تطورت هذه الأخيرة وتشكلت في موضوعاتها وأسلوبها منذ صدر الإسلام مرورا بالعصر الأموي وما بعده إلى الآن، ثم ظهرت بعد ذلك المقالة والرحلة والمناظرات الثقافية.

ـ وفي صدر الإسلام والعصر الأموي طرأت تغيرات وتطور في الشعر كشعر الفتوح والشعر السياسي، وفي النثر تغيرت موضوعات الخطابة لتواكب متطلبات مستجدات الحياة، فقد تطورت هذه الأجناس من الحقائق الراسخة وهي تنتظم ضمن نطاق أوسع، وهو تطور كل انجازات الإنسان فهو عبر عن مسيرته الحياتية فما كان في الماضي ليس هو اليوم .[1]

الأسباب الداعية إلى وجود الأجناس الأدبية:

ـتتجلى أهم الأسباب في وجود أجناس واختفاء أجناس أخرى وذلك ل:

ـ كل مايتعلق بذات المبدع، نشأت عنه الأجناس التي يعبر عنها بتجاربه الخاصة وهمومه وأفراحه، وخبراته من بين هذه الأجناس: الشعر الغنائي بكل موضوعاته وأبوابه ومنها الأجناس النثرية كالأخبار الشخصية والخطابة والوصايا والخاطرة، وهذه الأجناس تتسم بالطابع الذاتي وهو العنصر البارز فيها ويتيح لها أن تنتمي إلى هذا النطاق.

كل مايهم الواقع الاجتماعي بكل نواحيه المختلفة مما هو خارج عن التجارب الشخصية للمبدع، ويهم الآخرين في تعاملهم وسلوكهم وتصرفاتهم، وكل مايتعلق بالحياة العامة الجماعية في نطاق محلي ووطني وقومي، وقد نشأة عن ذلك كله أجناس أدبية منها الملحمة والمسرحية والقصة وغيرها التي يعبر بها المبدع عن الآخرين.[2]

[1]- رؤية جديدة في قضية الأجناس الأدبية، صادق مجبل الموسوي، الاربعاء2006/10/25م، www. dhifaaf. com، 24-10-2016م ،س 9:30، ص 18.

[2]-المرجع نفسه، ص18.

نظرا لمكانة الطبيعة في حياة الإنسان فقد نشأت عنه النظرة العلمية مع أجناس أدبية خاصة، مثل الرحلة التي هي رهينة السفر وما يتخلله من حركة وسكون فهي بهذا مرتبطة في الفضاء الروائي.

بما أنالإنسان مادة وروح مزود بالقدرة على استشراف عوالم الغيب، بما أودعه الله فيه من طاقات تمكنه من الخيال وتتحكم فيه عواطفه وميوله، إضافة إلى مختلف الطاقات الفكرية والإدراكية سواء عقلية أم حسية وهذا لحكم الخالق ورأفته بعباده وإسعادهم في الدنيا وفي هذا النطاق نشأت أجناس أدبية كالابتهال والمواعظ وأدب الزهد وأجناس الأدب الصوفي وأدب الحياة الأخر.

إذ إن حياة المؤمن عامة لاتنفصل عن الجانب الغيبي سواء تعلق الأمر بأجناس الأدب الذاتي أو الغيري، وقد تسخر أجناس أدبية لخدمة العقيدة والشريعة الإلهية بمقاصدها النبيلة الدنيوية والأخروية.[1]

أنواع الفنون الأدبية:

تتعدد الفنون الأدبية بتعدد المضامين والأساليب وتظهر جليا في:

القصة:

الإنسان مخلوق جبل على حب الاستطلاع بدرجة تجعله تواقا لأن يقص وأن يستمع للقصص ويظهر هذا حتى في القران الكريم والديانات السماوية فقد اتخذت من القصة سبيلا وحيدا للوصول إلى عقول وقلوب البشر وكان نهج القصة يسير على الأنبياء والرسل في التبليغ عن الله عز و جل أملا في هداية البشر وعملا على دفعهم لالتقاط الدروس والعبر من خلال سرد المواقف والسير كما تعتبر القصة وسيلة أدبية مميزة عن غيرها من الأجناس الأدبية كونها خطاب مثلي التي تتسق وروح الإنسان، لأنها فوق جاذبيتها تعلم وإلى جانب حيويتها ونبض شخصياتها تعمل على الوعظ والإرشاد والنصح.[2]

كما تظهر القصة في قوله تعالى ﴿فَاقْصُصْ عَلَيْهِمُ الْقِصَصَ لَعَلَهُمْ يَتَفَكَرُونَ﴾.[3]

وهكذا مضى فن القص في تطور من حيث الشكل والأسلوب ومع التكنولوجيا الحديثة ظهرت القصة في أفلام ومسلسلات .

يقصد بالقصة هي القصة القصيرة وكانت من قبل تعني كل الفنون القصصية، كما أن القصة القصيرة تنفرد بسمات تتمكن بها من تجاوز سائر الأجناس الأدبية الأخرى في امتلاك لغة الخطاب المنسجم مع العصور.

ففن القصة هو أحد أنواع الأدب الراقي ولون أدبي ممتع يميل الطالب إلى سماعه منذ الطفولة وينصت إليه بكل شغف، وهو أدب يصور الحياة ويعكس ما في نفوسهم من انفعالات ورغبات وهي وسيلة لتحسين السلوك وتنمية شخصية الطالب وتهذيبه.[1]

---

[1]–رؤية جديدة لقضية الأجناس الأدبية، مرجع سابق، ص19.

[2]–فن الكتابة القصة، فؤاد قنديل، الدار المصرية اللبنانية، ط02، 1431هـ/2010م، ص07.

[3]سورة الأعراف ، [الاية–176].

عجت سور القران الكريم بألفاظ الدالة على القصص فجاء في بعض آياته: قوله تعالى : ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾[2]أي يبين لك أحسن البيان ويقال قصص الشيء إذا اتبعت آثره.[3]

ورد في لسان العرب أن القص الخبر وهو القصص وقصَّ عليَّ خبره ويقصه قصا وقصصا، أورده، والقصصُ =الخبر المقصوص، بالفتح وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه والقِصَصُ بكسر القاف جمع القصة التي تكتب.[4]

من خلال هذا يتضح لنا أن القصة هي كل مايكتب وهذا ماراه" ابن منظور" عكس ماقدمه "الأزهري" الذي يرى أن القاص هو من يجمع الأخبار فيسوقها دون إهمال المادة اللغوية معنىً ولفظًا.

أما بالنسبة للقصة الموجهة للطفل: فهي لون من ألوان الأدب الراقي، بحيث يصور الحياة ويعكس صور في نفسية الطفل بشكل واضح وجلي، كما أنها تنفرد بسمات تتمكن من تجاوز سائر الأنواع الأدبية الأخرى[5].

- يتمحورالنص القصصي في أنه فن أدبي يهدف إلى كشف وغرس مجموعة من الصفات والقيم بواسطة الكلمات المنثورة التي تتناول أحداثه التي تنتظم في إطار من التدرج والنماء ويكون بأسلوب أدبي راق يتنوع بين السرد والحوار والوصف من خلال هذا فإن القصة لون رفيع يتمتع اليوم بموقع هام في الآداب الحديثة.

فقدحاول الكثير من النقاد قديما وحديثا تعريف القصة تعريفا محددا يستوعب عناصرها وأشكالها ومن هذه التعريفات:

سرد مكتوب أو شفوي، يدور حول أحداث محدودة وممارسة فنية محدودة في الزمان والفضاء والكتابة فن قولي وكتابي يقوم على حدث ويتخلله وصف يطول أو يقصر، وقد يشوبه حوار، ويبرز فيه شخصية أو أكثر محورية أو ثانوية تنهض بالحدث أو ينهض بها، والحدث له بيئته الخاصة وسياقه الثقافي والاجتماعي والسياسي، وكل هذا يترك انطباع في نفس القارئ والسامع [6].

---

[1]أدب الطفل دراسة فنية، دكتور كفايت الله همداني، مجلة القسم العربي، جماعة بنجاب لاهور، باكستان، العدد السابع عشر، 2010م، ص156.

[2]-سورة يوسف[الآية- 3].

[3]-أدب الأطفال في الجزائر الغماري أنموذجا، إعداد مُحَّد الطاهر بوشمال، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باتنة ، 2010/2009م ص 73.

[4]-لسان العرب، ابن منظور ، دار صادر، بيروت، د ط، ج 07 ، 1412هـ/ 1992م مادة قصص، ص 74.

[5]-أدب الأطفال، فلسفته فنونه وسائطه، هادي نعمان الهيتي،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،1986،ص 129.

[6]-معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ص181.

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن قصص الأطفال حظيت بنصيب وافر من الاهتمام وأصبحت تطفو على سطح الأدب حتى عدها البعض من أبرز الألوان الأدبية الموجهة لطفل عموما، لأن فيه متعة وجمال وتشويق فالملاحظ أنها في هذا الجانب تركز على الخيال والإثارة.

القصة القصيرة – الأقصوصة –:

وهما مصطلحان لنوع أدبي واحد ينبغي أن يقوم على مايمكن من الأحداث أحداث تتنامى عبر شخصيات محدودة أو شخصية واحدة، وفي إطار محدود جدا من الزمان والمكان حتى يبلغ الصراع ذروته عند تأزم الموقف وتعقيده[1].

أنواع القصص:

لقد تعارف الدارسون على تصنيف القصص والقصة على أساس النوع فيقال قصة واقعية و دينية واجتماعية إلى غير ذلك من القصص،وعلى هذا يمكن تصنيف القصة إلى :/

1 –القصص الواقعية:وهي التي تعبر عن البيئة التي يعيشها الطفل في سنه المبكر.

2 –القصص الخيالية:وهي التي تلائم سن الطفولة المبكرة ويتطلع الطالب إلى ماوراء البيئة.

3 –قصص البطولة والمغامرة: وهي تناسب لنمو الطفل أثناء نموه العقلي لتقوي فيه غريزة المغامرة، ولكن يجب التأكيد على مافيه فائدة للطالب في هذا العمر.

4 –قصص المثل العليا والمشكلات الاجتماعية المهمة: ويمكن استخدامها في القصص التي تثير القضايا العليا كا انتصار الحق والفضيلة على البشر[2] .

5 –القصص الدينية: هو كل مايستمد من القران الكريم والسنة النبوية وسيرة الرسول ﷺ والصحابة رضوان الله عليهم والتابعين والفتوح الإسلامية وقيام الدولة الإسلامية.

6 –قصص الحيوان: ولوع الأطفال بقصص الحيوان، لأنهم يتقمصون شخصياتهم ويقيمون صدقات معها.

7 –القصص العلمية: تتضمن بعض الحقائق والمعلومات عن الحيوان أو النبات وبعض المهام من الصيغة والنواحي الجغرافيا وغيرها بصورة مبسطة.

8 –القصص الفكاهية: ينجذب الأطفال إلى هذه القصص بشكل ملفت للنظر، حيث يجدون فيها وفي الطرائف والنوادر ما يضحكهم.

9 –القصص الاجتماعية: وهي القصص التي تعرف الطفل بمجتمعه، ومن مظاهر الحياة، تهدف إلى تزويد الطفل بمعلومات متعددة حول مجتمعه الذي يعيش فيه وحول المجتمع الأكبر الذي يحيط به.[3]

---

[1] بين القصة الأدبية والصحيفة، إبراهيم الطائي، بغداد ، أول تنظير أكاديمي لفن القصة الصحفية بعنوان : عناصر القصة القصيرة وتطبيقاتها، ص 54-55.

[2] أدب الطفل دراسة فنية ، د كفايت همداني، مرجع سابق، ص 157- 158.

[3] – التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها، في رياض الأطفال، هناء بنت هاشم، كلية التربية– مكة المكرمة، جامعة أم القرى، 1428هـ، ص 49.

عناصر القصة:

ـ أما من حيث العناصر فقد كان فيه اختلاف شاسع، ولكن بعد الاطلاع على عشرات الكتب والدراسات والمقالات يمكن القول أن القصة القصيرة يمكن دراستها حسب التقسيمات التالية:

بناء القصة (العمل القصصي) : ويشمل:

01- الحدث وما يتعلق به من معنى أو فكرة أو مغزى.

02- الحبكة وعناصرها من مقدمة وعقدة وصراع أو لحظة تنوير أو نهاية.

03- البنية القصصية وتتضمن الزمان والمكان.

04- الشخصيات.

نسيج القصة (التعبير الفني) ويشمل:

01 - اللغة.

02 - السرد بأنواعه.

03 - الحوار بأنواعه.

04 - الوصف بأنواعه.[1]

هذه هي عناصر القصة بشكل واسع أما من حيث عناصر القصة الموجهة للأطفال فلا تختلف عنها تماما إلى أنها موجهة إلى فئة معينة ينبغي التركيز عليها من عدة نواحي.

قصة الأطفال شكل من أشكال الأدب الذي تحبه نفوس الأطفال لأن فيه متعة وفائدة وجمالا لهم ولهذا الفن عناصر أساسية هي:

الموضوع: وهو يتعلق بالفكرة الرئيسية التي تبنى عليها القصة،وتمثل العمود الفقري لها، ويرى البعض أنها تشبه الجنين الذي تضمنه البنية الكاملة، والأديب الناجح هو الذي يعرف كيف يختار موضوعه ويكشف الفكرة المناسبة التي تتضمنها قصته ولا ننسى أن أدب الأطفال أكثر من غيره مرتبط بأهداف وغايات، ومن هنا تأتي أهمية تحديد الفكرة واختيارها، لأنها تكشف هدف المؤلف وغايته، وتحقق ما يريده من القصة .

والفكرة الجيدة هي التي تهتم بالأمور الأساسية التي نهدف إليها في تربية الطفل فضلا عن إثارة انتباهه، وجذب اهتمامه للقصة ومن المهم أن تتسم الفكرة بالصدق الذي يترك أثره في الطفل خلال قراءته أو سماعه لها، فهي تتعلق بمستوى الطفل ويلائم خبراته واهتمامه مع الحذر من إقحام الموضوعات أو الأفكار بشكل مفتعل، واستخدام طريقة التلميح الذي يؤدي إلى الغموض بل يلجأ الكاتب إلى مراعاة قدرات الطفل العقلية في ذلك كله

[1]- بين القصة الأدبية والصحيفة، إبراهيم الطائي، بغداد، أول تنظير أكاديمي لفن القصة الصحفية، إبراهيم شهاب أحمد، كلية الآداب، الجامعة العراقية، 2012م، ص60ـ 61.

،واستخدام الطريقة المناسبة في عرض الفكرة بحيث تستثير عند الطفل التفكير وتدفعه للمس الحلول واستنباط الحكمة. [1]

البناء والحبكة: بعد اختيار الموضوع وتحديد الفكرة لابد من صنع سلسلة من الحوادث التي تشكل بنية القصة، وهذه الحوادث تترابط وتتسلسل بشكل واضح يؤدي للوصول إلى النتائج من خلال الأسباب التي تأتي كما ترسمها الحوادث والحبكة بمعنى آخر هي إحكام بناء القصة بطريقة منطقية مقنعة أي أن تكون الحوادث والشخصيات مرتبطة ارتباطا يجعل من مجموعها وحدة متماسكة الأجزاء .

وحبكة القصة الناجحة هي التي تكون على تخطيط جيد للأحداث يبدأ من البداية وتتنامى الأحداث وينجح الصراع حتى القمة، ويكون هذا النمو إما عن طريق الصراع أو التناقص في الأحداث والمواقف أو التكرار أو التضاد. [2]

الشخصيات:والشخصيات في القصة مسطحة ومستديرة، فالشخصية المسطحة شخصية غير معقدة فيها عاطفة واحدة تتصف بها من البداية إلى النهاية كما تتميز بالضحالة في كثير من الأحيان.أما الشخصية المستديرة فتثير دهشتنا وتحرك انتباهنا، وبمقدور القاص أن يطور الشخصية المسطحة ويجعلها مناسبة مع صراعات الشخصية والأحداث.

يقول غنيمي هلال:"فالشخصيات تتطور في القصة وقد تتغير أفكارها ومسلكها بتقديم الأحداث، ولكنها تظل واضحة الجوانب موضوعية بمجرى الأحداث الفنية مفسرة في ضوء طبعتها ودوافعها وصراعها فيسهل الحكم على هذه الشخصيات".

وفي كل قصة نجد شخصا أو عدة أشخاص رئيسية تقوم بأعمال هامة فيها من حيث تحريك الأحداث ودفعها نحو الأزمة ، وفي بعض الأحيان تعكس هذه الشخصيات فكر الكاتب ومذهبه .

ومع الشخصيات الرئيسية تعمل الشخصيات الثانوية، وتقوم بالأدوار الثانوية، وهي في بعض الأحيان تمثل آراء القاص. [3]

والقصة الجيدة هي التي تدفع الطفل لمشاركة أبطال القصة ومواقفهم ويتفاعل معهم فيتعاطف مع هذا أو يتقزز من ذلك ويحب هذا ويكره ذلك، ويقتدي بواحد وينفرد مع الآخر ويحكم على هذا أو ذاك من خلال أفعالهم. [4]

---

[1]– أدب الطفل أهدافه وسماته، مُحَمَّد حسين بريغش،مؤسسة الرسالة ،بيروت، شارع سوريا،ط2،1996م،ص217.

[2]– أدب الطفل أهدافه وسماته، مُحَمَّد حسين بريغش، مرجع نفسه ، ص218.

[3]–أدب الطفل أهدافه وسماته، مُحَمَّد حسين بريغش، المرجع نفسه ، ص210.

[4]–الفنون الأدبية، القصة –المقالة – المسرحية، عبد الرحمان عبد الحميد علي، دار الكتاب الحدي____ث، ط1،القاهرة، 2014م ،ص07.

الأسلوب: أسلوب القصة هو طريقة الكتاب في صياغة الجمل، واختيار الكلمات المعبرة عن فكرة قصته والأسلوب الجيد هو: الأسلوب المناسب لموضوع القصة وأحداثها وشخصياتها، وهو الأسلوب الذي يخلق جو القصة ويظهر الأحاسيس فيها ويلائم الفئة العمرية التي يتقدم لها.[1]

ومن شروط الأسلوب في مرحلة الطفولة، البعد عن الألفاظ الغريبة والصعبة التي لاتتناسب مع الطفل الموجه إليه العمل الأدبي، ولكن ذلك لا يمنع من استعمال بعض المفردات الصعبة نسبيا وسط سياق يسمح للطفل أن يفهم معناها،ويتمكن من اكتساب أي لفظ صعب أو جديد أو ذي دلالة معنوية تجريدية خاضعا للطريقة التي يستعمل فيها، بحيث يصبح مفهوما للطفل ضمن سياق التركيب الواضح السهل المناسب للطفل.[2]

ومن المهم جدا الحرص على استعمال الألفاظ الصحيحة الفصيحة،وعدم استعمال الكلمات العامية أو اللاتينية مهما كانت المبررات، كان في ذلك تشويها لبناء المعرفة اللغوية وجمالية اللفظ العربي وسلامته.

هذه هي جل العناصر التي يجمع عليها أكثر الدارسين لأدب الأطفال .

مميزات القصة: بعد الحديث عن القصة وتعريفها لابد من أن نذكر أهم وأبرز سماتها وتتجل مميزاتها فيما يلي:

1 –تستطيع أن تستوعب كل مواضيع الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية، وهي واقعية إلى حدٍ بعيدٍ

2 – تستطيع اصطياد اللحظة العابرة وتطويرها بعمق، ولها إمكانية عزل هذه اللحظة عن تاريخها وعن مستقبلها .

3 – حجمها الصغير ولغتها السهلة ساعدت في انتشارها الواسع ولاسيما عندما عدتها الصحافة إحدىأبوابهاالثانية .

4 –لها قابلية كبيرة للنمو والتطور السريع واستثمار كل الفنون الأدبية الأخرى[3].

5 – تعمل على تنمية الفكر لجعله خلاقاً مبدعاً.

6 – تساعد على بناء شخصية الطفل خاصة في المراحل الأولية .

7 – تزود الطفل بالمعلومات والقيم والمبادئ.

8 – تثير الخيال في نفس الطفل وتبعث فيه الشوق في التعلم .

9 – تعوده على حسن الاستماع والفهم.[4]

---

[1] –التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها في رياض الأطفال، مذكرة هناء بنت بلقا سم، مرجع سابق، ص22.

[2] – أدب الأطفال أهدافه وسماته، مُحَمَّد حسن بريغش، مرجع سابق، ص221.

[3] بين القصة الأدبية والصحيفة، إبراهيم الطائي، مرجع سابق، ص60.

[4] أدب الطفل دراسة فنية، د /كفايت همداني، مرجع سابق، ص156.

المسرح:

على خشبة المسرح يمثل دور البطولة شخصية من شخصيات المسرحية ويمكن للصغار والكبار أن يؤدوه لكن دور البطولة في المسرح أكبر لأن صدق وبراءة أذانهم تضمن للمتفرجين التعبير الصادق عن الفكرة والعمل المسرحي يكشف عن مضمونه ويعبر عن فكرته من خلال عرضه لشخصيات تتفاعل معهم .[1] فعالم المسرح صورة للعالم الكبير ، ولا عزلة فيه ولا حياة فنية للمسرحية ما لم تتفاعل الشخصيات ومن هذا التفاعل الشخصيات في شتى صوره تتولد بنية المسرحية ومن خلاله تنمو الشخصيات مع الحدث في حساب فني محكم يبدو في دقة أحكامه انه تلقائي طبيعي.

- كما للمسرح دلالات متعددة، منها دلالة على العرض المسرحي وعلى النص التمثيلي وعلى كل ما له علاقة بالتمثيل والدراما.[2]

- كما أن كلمة مسرح مشتقة من الفعل سرح كما ترى "هند فواض"فالممثلون يسرحون فوق خشبة المسرح كما أن فكر المشاهدين سرح عن مشاهدة التمثيلية والمسرح بهذا المعنى هو المبنى الذي يحتضن العرض المسرحي.[3]

- لما للمسرح تعاريف تعبر عن جهود الباحثين لمفردة المسرحية نذكر منها:تعريف:

إسماعيل عبد الفتاح حيث يقول :"المسرحية فن من الفنون الأدبية التي عرفها الأدب العربي في العصر الحديث والمسرحية هي الصورة اللغوية التي يأخذ شكلها النهائي حيث تؤدى على خشبة المسرح لكي يتلقاها الجمهور، سواء أكان الجمهور من الصغار أم الكبار".وهذا مفهوم آخر

لحنان عبد الحميد حيث تقول في تعريفها للمسرحية " هي في مدلولها العام عبارة عن نموذج أدبي وشكل فني يتطلب العمل الأدبي لكي يحدث تأثيرا حقيقيا كاملا ،اشتراك عدد من العناصر الأدبية من أهمها الحبكة وغيرها والمسرحية عملية تعبير ديناميكية تتميز بالتفاعل بسقوط الشخصية الرئيسية أو بحل المشكلة [4]

المسرحية العربية الريادة والبدايات:

مر مصطلح المسرحية بتطورات في التقاليد الثقافية، فأطلق على المسرحية أولا اسم الرواية، وكان ثمة قرينة تشير إلى أنها رواية تمثيلية وليست رواية سردية ، كأن يضاف إليها كلمة شخصية أو تمثيلية أو سواهما ثم استخدمت كلمة "تيترو"للدلالة على المسرحية وأطلق المغاربة على خشبة المسرح "الركح"وهو الساحة.

---

[1] -النقد الأدبي الحديث،محمد غنيمي هلال، نهضة مصر للطباعة والنشر، الفجالة – القاهرة 1996م، ص300.

[2] – مسرح الطفل تماهي، الأنا الطفو لي مع الدور البطولي، الأستاذ عربون البانول، كلية الآداب واللغات، جامعة الشلف، (د.ت)، ص34.

[3] – توظيف التراث في المسرح الجزائري، أحسن تليلان، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري- قسنطينة، 2009/ 2010م،ص 15 .

[4] – مسرح الطفل في الجزائر ،عز الدين جلا وجي أنموذجا، مرجع سابق، ص 39 .

ولم يعرف المسرح ولا المسرحية بمفهومها المعاصر قبل منتصف القرن الماضي في الوطن العربي وتعود مرحلة الريادة والبدايات عند ثلاثة رواد هم : "مروان النقاش"، "أبو خليل قباني"، "يعقوب صنوع"، ولكل منهم تلاميذ ساروا على نهجهم.[1]

وارتباط النص المسرحي بالمسرح ارتباط قديم قام منذ أن نشأ هذا الشكل الأدبي عند الإغريق، فلم يكن أحد يكتب مسرحية للقراءة،بل كان الهدف الأول للمؤلف أن يرى أحداثه وشخصياته وحواره وبناءه الفني، وقد استحال إلى مشاهدة حية أمام الآلاف من الجمهور، وقد أثر ذلك في طبيعة التأليف المسرحي حينذاك لخضوعه لطبيعة المسرح الإغريقي وإمكاناته،إذا كانت المسرحية أمام عدد يتجاوز العشرين ألفا من مسرح مكشوف وعلى خشبة مسرحية ذات عمق قليل وكان الممثلون يلبسون ملابس تثقل حركاتهم ويرتدون أحدية عالية وأقنعة تخفي وجوههم لذلك كان على المؤلف أن يستخدم حوارا بلاغيا وجملا ذات إيقاع عال تتيح للمثل أن يسمع هذا الحشد الكبير عما كان عليه أن يتجنب الحوار الذي يقتضي تكوينا كثيرا في النبرات أو حركات كثيرة على المسرح أو تعبير بالوجه والإشارة.

وقد ظلت ضرورات المسرح وإمكاناته تتحكم في التأليف المسرحي على مر العصور، وان ظهرت من حين لأخر مواهب عديدة تتمدد على تلك الضرورات فتفجر القائمين على أمر المسرح بابتكار أساليب جديدة في التمثيل والإخراج.

وقد مر التأليف المسرحي بأطوار فنية كثيرة تمثل المذاهب الأدبية السائدة في كل عصر من كلاسيكية الكلاسيكية جديدة ورومانسية وواقعية ورمزية وغير ذلك من مذاهب أخرى، ولكن على اختلاف تلك المذاهب ظلت حتى أوائل هذا القرن محافظة على مبادئ فنية عامة يستخلصها الدرامي من استقراء الأعمال المسرحية الكبيرة. [2]

نشأة مسرح الطفل:

يتفق معظم الباحثين على أن مسرح الطفل من أقدم الأشكال المسرحية عبر التاريخ، وقد اهتم العديد من الانثروبولوجي وعلماء الأثر بهذا الجانب في اكتشافاتهم لما وجدوه من أشياء وعلامات تدل على وجود هذا الفن في الحضارات القديمة.

يرى"فوزي عيسى" أن نشأة مسرح الطفل يرجع إلى أصول فرعونية، وذلك من خلال ما يعرف بمسرح الدمى، حيث عثر على بعض الدمى في مقابر الفراعنة،كما أشار بعض الرسوم والنقوش على الآثار الفرعونية إلى تمثيليات كانت موجهة للأطفال.

[1]–المسرحية في الأدب العربي الحديثتاريخ، تنظيم، تحليل، منشورات اتحاد الكتاب العرب،1997م،ص14.

[2]– من الفنون الأدبية المسرحية، عبد القادر القط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت،1978م، ص60

إن هذه العلامات التي تم اكتشافها ربما تمثل إشارة قوية واضحة على وجوه ممارسات فنية وتمثيلية كانت موجهة إلى الطفل ولعل وجود الدمى يعتبر دليلا قاطعا على وجود مسرح للأطفال في حضارات ما قبل الميلاد، تعتبر الحضارة الفرعونية التربة الأولى لنشأة مسرح الأطفال لينتشر بعدها في باقي حضارات العالم القاطبة.[1]

وبهذا فإن مسرح الأطفال في الحضارات القديمة كان منبث الفن المسرحي بعامة وهذا يؤكد أن مبدعي المسرح في العصور الغابرة اهتموا بفئة الأطفال في جل أعمالهم.

عناصر التأليف المسرحي:

1 - **الفكرة الأساسية**:ينبغي أن يكون للمسرحية فكرة أساسية واحدة تدور عليها من أولها إلى آخرها .

2-الموضوع:يكون الكاتب المسرحي في مجال واسع لاختيار موضوع إما اجتماعي أو سياسي أو تاريخي وأسطوري وهدا كله فن لا يستغني عن أمور ثلاثة وهي:

أ – خبرة واسعة بالحياة الإنسانية التي يستمد منها القدرة على خلق العالم الخاص بالمسرحية على النمط الذي يجري عليه العالم الإنساني العام بحيث تكون المسرحية قطعة صادقة من الحياة نابضة.

ب–خيال خصب يساعده على ابتكار صورة جديدة هي الحياة بأحداثها وشخوصها وألوانها وأجوائها وهذا يجعل ما لم يقع فعلا في الحياة كأنه قد وقع من شدة مطابقته لما يقع فيها أو لما قد يقع فيها.

فهذا الخيال الخصب هو الذي ينتج هذه الصورة الجديدة ويؤلفها من أشتات مختلفة من آلاف الصور التي مرت بتجربته في أوقات متفرقة.

ج- هدف خاص أو رسالة خاصة يتحمس لها ويسعى جاهدا لتأديتها في جانب من الحياة الذي يصورها في مسرحيته.[2]

فهذا الهدف هو الذي يدفع الكاتب إلى التحمس لعمله ويحدد الإطار الذي يصوغ فيه هذا العمل، ويكون هذا جواب للسؤال الموجه إليه عن سبب اختياره لهذا الموضوع بالذات.

أقسام المسرحية: يمكن تقسيم المسرحيات إلى عدة أقسام ألا وهي:

المسرحية التاريخية: حيث اهتم الكتاب بهذا اللون المسرحي لتعريف الناشئة بتاريخهم بالإضافة إلى ما تتضمنه من أحداث تاريخية ودروس وعبر،وتعبر هذه المسرحيات عن الشجاعة والبطولة والتضحية، وتتنوع حسب المراحل العمرية.

---

[1]- المسرح التعليمي في دراما الطفل (مسرحية هاري وفاري، والألوان) لعبد القادر بكروي أنموذجا، علوش عبد الرحمان، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران، 2014/04/15م السنة الجامعية 2013م/2014م، ص 14.

[2]-ينظر: فن المسرحية من خلال تجاربي الشخصية ، على أحمد باكثير، مكتبة مصر،2 شارع كامل صدقي،مكتب الإسكندرية، (د.ت) ، ص34-37.

المسرحية الاجتماعية: وهي التي تعالج شؤون المجتمع وما يشغل أذهان لناس في حياتهم العامة والخاصة، مما ينعكس على الأطفال في حياتهم وتعالج مشاكل اجتماعية مختلفة منها: ضرر مصاحبة الأشرار، التدليل وعواقبه الوخيمة ،اللهو الزائد.

المسرحية التعليمية أو مسرحية المواد: فهي تعنى بتقديم المواد العلمية المقررة بصورة مسرحية، تعتمد على شخصيات تقوم بترجمتها إلى حركات ومواقف، وعنصر الاختيار مهم فهناك مواد قد لا تصلح لذلك ، ومواد أخرى صالحة تماما مثل التاريخ والتربية الإسلامية والعلوم المتعلقة بالطير والحيوان.

وهناك أيضا مسرحيات أسطورية، تثقيفية، دينية، تهذيبية.

أسس بناء المسرحية: الفكرة الحكاية، الشخصيات ، الصراح ، الحوار ، الأسلوب.

- **الفكرة:** تعتمد كل مسرحية على فكرة يحاول الكاتب أن يبرهن عليا بالأحداث والأشخاص، وقد تكون الفكرة في جوهرها اجتماعية، سياسية،أخلاقية[1]

ومن أسس بناء المسرحية "**الشخصيات** " وهي النماذج البشرية التي اختارها الكاتب للقيام بأحدث المسرحية، وعلى ألسنتها يدور الحور الذي يكشف عن طبيعتها واتجاهاتها. كما تكتشف في جوانبها تدريجيا الأحداث المتعلقة بالأبعاد الثلاثة الخاصة بالشخصيات وهي :(البعد الجسدي- البعد الاجتماعي- البعد النفسي) وتظهر براعة الكاتب في رسم كل هذه الجوانب من خلال الأحداث وتطور الحوار وتدفقه.

الهيكل العام للمسرحية: يتكون من ثلاثة أجزاءهي:

العرض:ويأتي في الفصل الأول وفيه التعريف بموضوع المسرحية والشخصيات المهمة فيها.

الحبكة: ويقصدبها الطريقة التي يتم بها تتابع الأحداث في تسلسل طبيعي من البداية إلى النهاية.

الحل: تنتهي به المسرحية ويكشف عن حقيقتها.

غايات وخصائص وأهداف المسرح:

غايات المسرح:

المسرح الجزائري بحكم ظروف نشأته وارتباطه بالوثيق بالموافق بالمقاومة الوطنية للاحتلال الفرنسي، وذلك من أجل تحقيق عدة غايات يمكن إيجازها فيم يلي:

- إحياء الشخصية القومية التي حاول المستعمر طمسها والقضاء عليها.
- جلب المتفرجين والتأثير عليهم باستغلال مايكتسبه التراث من حضور حي في وجدان الأمة.
- الفخر لمآثر الماضي تعويضا عن ضعف الأمة في حاضرها آنذاك بسبب طغيان الاستعمار عليها.[2]

➢ وبهذا فإن المسرح الجزائري مرتبط في جذوره بالتاريخ الوطني للأمة الجزائرية.

---

[1]- الفنون الأدبية تعريف المسرحية وعناصرها، موضوع كوم mawdoo3.com ، 2016/12/03، 11:00.

[2]- توظيف التراث في المسرح الجزائري، أحسن تليلان، مرجع سابق، ص 42.

خصائص العرض المسرحي الموجه للطفل:

يخضع مسرح الطفل إلى القواعد والشروط التي تسهل عملية التواصل مع المتفرج الصغير ، ولا تقتصر هذه القواعد على الكتابة الدرامية فقط بل تشمل كل مقاومات العرض المسرحي الموجه للطفل، من حيث التمثيل والإخراج والمناظر والديكور والأزياء ...الخ)، وبهذا تعتبر هذه المقاومات من أهم خصائص المسرح الفنية والجمالية التي يسعى المخرج المسرحي إلى إتقانها بغية الخروج بعرض مسرحي يتسم بالإثارة والإمتاع اتجاه الطفل، فضلا عن القيمة التربوية والتعليمية لعمله المسرحي.[1]

- كما يسعى مسرح الطفل إلى تحقيق أهدافاً ساميةً منها:

01 تدريب الطفل على استعمال الألفاظ اللغوية في التواصل الشفوي، وتلقائية التعبير.

02 تبسيط المادة التعليمية وإعطائها معنى أقل تعقيدا لاستيعابها وتذوقها.

03 إضفاء جو المسرح واللعب المساعد على نقل الخبرات المعرفية .

04 التحسين من استعمال اللغة التواصلية واختيار أساليب التواصل وطرق التبليغ لتحقيق رغباته.

05 يعمل المشهد والمسرحية على تلقين مباشر للغة ولأساليب التعبيرية المختلفة.[2]

06 يعتبر مسرح الطفل من أهم الوسائط التي تنقل الأدب للأطفال لأنه يحمل نوع من الشعر والحكمة.

07 ينقل المسرح الأهداف التربوية والثقافية إلى الطفل بأسلوب محبب بعيدا عن الملل.[3]

➢ يسمو مسرح الطفل إلى تحقيق الهدف الأسمى وهو تثقيف الطفل والظفر به لأحسن المستويات في جميع مجالات الحياة، ولتكوين مجتمع ثقافي فالمسرح عامل مساهم على تكوين مجتمع صالح.

➢ من خلال هذا يعتبر المسرح الطفل من أعرق الفنون الأدبية و أقدمها، نشأ من الديانات و تطور ليصبح أكثر الفنون تعبيرا عن الإنسان.و للمسرح خصائص تجعله يجمع بين مجالات عديدة من أشكال التعبير، فهو لغة فنية شعرا كان أو نثرا، و هذه اللغة ليست مكتوبة فقط، و إنما أيضا تشخص من طرف ممثلين على خشبة المسرح ، و لذا تضم المسرحية عناصر أخرى كالأحداث و الشخصيات و الحوار.ولعل هذا ما يجعل المسرح أكثر الأدوات الفنية تعبيرا عن الصراع و الحياة في حرارتها و حقيقتها.

أ -المقالة:

- ظهرت بذور الأدب المقالي، بأنواعه المختلفة في الأدب قبل القرن السادس عشر وهذاالأمر ليس مظنة الاستغراب، فالمقالة في حقيقتها شأنها شأن سائر فنون الأدب الأخرى.[4]

-

---

[1]-المسرح التعليمي في دراسات الطفل مسرحية هاري وفاري والألوان، عبد القادر بلكروي، مرجع سابق، ص43 .

[2]-مدخل إلى علوم المسرح، دراسة أدبية فنية، أحمد زلط، دار الوفاء، لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، ص11

[3]- مسرح الطفل فتنة تماهي الأنا الطفولي مع الدور البطولي، أ / عرجون الباتول، مرجع سابق، ص2-3.

[4]-فن المقالة، الدكتور، مُحَمَّد يوسف نجم، دار الثقافة، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة1966، ص 08.

للمقالة عدة تعريفات نذكر منها:

الدكتور"جوسون":المقالة ثروة عقلية لاينبغي أن يكون لها ضابط من النظام...وهي لا تجري على نسق معلوم ولم يتم هضمها في نفس كاتبتها. [1]

وهذا التعريف يصدق على المقالة في طورها الأول، ولا يمكن تعميمها على مفهوم المقالة الأدبية بصفة عامة.

"موري" في قاموسه تنبه للتغيرات التي تطرأ على المقالة الحديثة وعرفها بأنها قطعة إنشائية ذات طوال معتدل تدور حول موضوع معين أو حول جزء منه.[2]

"الدكتور صالح أبو اصبع و"مُحَمَّد عبد الله" إلا أن المقالة في معناها اللغوي مأخوذة من القول بمعنى الكلام أو مايتلفظ به اللسان.[3]

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن فن المقالة يعد نوعا فكريا تشكل الأحداث والظواهر والتطورات موضوعه ، ويتميز بمعالجة الموضوعاتالعامةوالآنيةبقدرمنالشموليةوالعمق،مستخدمًاأسلوبالعرضوالتحليلوالاستنتاج . هادفًاإلىتقديمرؤيةفكريةلهذهالأحداث،والظواهر،والتطورات.

نشأة المقالة وتطورها في الأدب:

يمكن القول أن المقالةقديمة النشأة،وظهرت جليا في رسائل عبد الحميد الكاتب، ولاسيما رسالته "إلى ولي العهد"، وظهرت المقالة النقدية والاجتماعية والفكرية عند الجاحظ في كتابه "البخلاء".

فالمقالة في الأدب العربي وليدة جذور عربية ومن فكر عربي أخذ سماته في التطور بحسب ظروف عصره وبيئته ومجتمعه وهذا ماراه "عباس محمود العقاد" حين رأى أن الفصل في حقيقتها هو أصل المقالة الأول في الآداب العربية وهو أقدم رائد للمقالة في الآداب العالمية.

من خلال هذا يمكن القول أن المقال في الأدب العربي الحديث قد انتشرت منذ القرن التاسع عشر وهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بتاريخ الصحافة في مصر ثم تطورت على يد مجموعة من الكتاب "كأديب إسحاق وسليم النقاش وسعيد البستاني"....وغيرهم،كما كان للشؤون السياسية والاجتماعية والأدبية دور كبير في استقطاب

---

[1] الفنون الأدبية ،القصة – المقالة – المسرحية، الدكتور عبد الرحمان عبد المجيد علي، دار الكتاب الحديث، الطبعة 01، القاهرة، 2014، ص 93.

[2] فن المقالة ، الدكتور مُحَمَّد يوسف ناجم ، المرجع السابق، ص 94.

[3] فن المقالة، الدكتور جمال الجاسم المحمود، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد24، العدد الأول، 2008م، ص448.

العديد من كتاب المقالة كعبد الرحمان شكري وعبد العزيز البشري وطه حسين وعباس محمود العقاد وإبراهيم عبد القادر المدني...وغيرهم.[1]

أنواع المقالة:

المقالة الاجتماعية: كانوا ينهجون في كتابتها مناهج مختلفة منها أسلوب العرض المسهب الذي كان يقوم على التمثيل والاستشهاد من الأدب قديما وحديثا ،والأسلوب الموجز الذي كان يكتفي بتخطيط الموضوع بصورة عامة حول الالتفات إلى التفاصيل والشواهد.

المقالة النقدية: وكانت تدور حول الموضوعات الأدبية أوتتناول بعض الكتب بالنقد والتحليل وكانوا يعمدون فيها إلى إيراد الشواهد الكثيرة.

الاستشهاد بالحوادث الطارئة: وذلك لتوضيح بعض الصفات الخلقية أو نقد بعض العيوب الاجتماعية.

مقالات الرسائل: وكانوا يستقون مادتها من رسائل القراء أو من رسائل من نسج خيالهم ،حيث كانوا يستغلونها أحسن استغلال لتصوير اتجاهاتهم والتعبير عن أرائهم فيها .

المقالة القصصية: وكانوا يسردون فيها بعض القصص والحكايات الحقيقية أو المخترعة ليصوروا بعض العادات أو ليرسموا صورة للمجتمع الانجليزي في عصرهم.[2]

كما أن هناك مقالات أخرى منها :المقال الإيديولوجي – مقال سياسي – المقال التوجيهي – المقال الاقتصادي – المقال الثقافي...وغيرها من المقالات المتعددة.[3]

خصائص المقالة:

لقد تأثر الكتاب المعاصرون تأثرا بينا ، ضاربين صحفا عن مقالات "مونتين" وباكون، وشأنهم في ذلك شأن كتاب المقالة في القرنين التاسع عشر والعشرين.

أما من حيث المحتوى: فقد كانت هذه المقالات تدور حول الموضوعات العامة التي تتصف بصفة الاستمرار والثبات، وتتعرض للمجتمع في مختلف مراحل تطوره، ومنها تلك الموضوعات التي تدور حول بعض الصفات الخلقية كالتواضع والحلم والسماحة والكرم والغرور والجشع وحول بعض العلاقات الاجتماعية كالصداقة والزواج والتربية الصالحة،أو حول الموضوعات الطارئة التي تجد في المجتمع عند تغير بعض العادات والتقاليد وما يتصل بكل ذلك من أسباب.[4]

---

[1]–ينظر: فن المقالة عند ميخائيل نعيمة،مجلة جامعة دمشق، م ج29 العدد 1 2،2013، د. محمود فليح القضاة، د. رملين عدنان الغاتمين، ص588،589.

[2]–فن المقالة،دكتور مُحَمَّد يوسف نجم،مرجع سابق، ص54،55.

[3]فن المقالة ، الدكتور جمال الجاسم المحمود، مرجع سابق، ص465.

[4]– فن المقالة، مُحَمَّد يوسف نجم، مرجع سابق، ص53،54.

كما أن المقالة فن نثري يتميز بحجمه القصير أو الطويل أو المتوسط، حيث يقدم عرضا لفكرة واحدة ورئيسة بأسلوب مبسط يبتعد فيه الكاتب عن التعقيد،معتمدا على الكتابة بلغة يفهمها أكبر عدد من القراء على اختلاف أذواقهم وبيئاتهم وثقافاتهم،وهذه اللغة يجب أن تتميز بالبساطة والوضوح والرشاقة، وتنأى ما أمكن عن صفات التعالي على القراء أو الغرابة في الأسلوب، ولابد من التخلص من الكتابات غير الضرورية، وعدم تكرار الأسماء، إضافة إلى تجنب استخدام المفردات والمصطلحات والتعبيرات التي تتغير مع كثرة الاستعمال فتصبح تعابير جاهزة لا معنى لها.[1]

الخطابة وظهورها:

يعد الجنس الخطابي من أقدم الأجناس النثرية التي عرفها العرب قبل الإسلام واهتموا به على مر العصور لما له من تأثير على جمهور السامعين.

الخطابة لغة: مصدر خطب من باب، ويجر بحرف الجر، قال الجوهري:خطب على المنبر خطبة، ويقال فلان خطيب القوم كان هو المتكلم عنهم والجمع خطباء .

والخطبة لغة: مأخوذة من الخطب وهو الشأن أو الأمر عظم أو صغر، والخطبة اسم للكلام الذي يتكلم به الخطيب وهو الكلام المسجوع.[2]

أما اصطلاحا:فقد عرفها أرسطو: بأنها القدرة على الكشف نظريا في كل حالة من الحالات عن وسائل الإقناع الخاصة بتلك الحالة، والخطابة أيضا هي فن مشافهة الجمهور وإقناعه واستمالته.

كما أن الخطابة حديث الإقناع يوجه إلى السامع ليستميل عقله وقلبه بما فيه من بلاغة، [3] والخطابة هي فن مخاطبة الجماهير بغية الإقناع والإمتاع بكلام بليغ وجيز، فهي قطعة من النثر الرفيع، قد تطول أو تقصر حسب الحاجة لها ، وهي من أقدم فنون النثر، لأنها تعتمد على المشافهة ، كما أنها فن مخاطبة الجمهور بأسلوب يعتمد على الاستمالة وعلى إثارة عواطف السامعين وجذب انتباههم وتحريك مشاعرهم، ويقتضي من الخطيب تنوع الأسلوب وجودة الإلقاء وتحسين الصوت.[4]

فالخطابة كما جاء في التعاريف السابقة تقوم على مرتكزات ودعائم أساسية، تعتمد على المشافهة والجمهور والإقناع والمشافهة، فهي فن القول الذي يراد منه الإقناع والتأثير.

لقد استمر تطور فن الخطابة وازدهر عند العرب حتى العصر الحديث، وذلك لأسباب عديدة نذكر منها:كثرة الحرب والثورات والأحداث السياسية والدينية والاجتماعية ، وقد نشطت الخطابة في منتصف القرن التاسع عشر إذ اهتمت بمظاهر الحياة المختلفة فتعددت أنواعها واتضحت معالمها في العصر الحديث إذ أصبح من

---

[1]– فن المقالة، مُحَمَّد يوسف نجم مرجع نفسه، ص45.

[2]– لسان العرب، ابن منظور، (مادة: خطب)، مرجع سابق، ص84.

[3]–النقد الأدبي الحديث ،مُحَمَّد غنيمي هلال،مرجع السابق،ص04.

[4]–فن الخطابة، مُحَمَّد فيضي، موضوع كوم www. mawdoo3. Com، 2016/8/6.

السهل التمييز بين أنواع الخطب من حيث الأساليب والموضوعات ، وبهذا أصبح أسلوبها قويا فصيحا مؤثرا على اختلاف أنواعها.[1]

خصائص ومميزات الخطابة:

يتميز أسلوب الخطابة بقصر الجمل والفقرات —جودة العبارة والمعاني- شدة الإقناع والتأثير — السهولة ووضوح الفكرة — جمال التعبير وسلامة الألفاظ — التنويع في الأسلوب ما بين الإنشائي والخبري — قلة الصور البيانية — الإكثار من السجع المكلف .

أنواع الخطابة: ظهرت أنواع عديدة من الخطابة، وهذا ما يظهر جليا في قول أحمد شوقي: " إن الخطبة تستمد نوعها من ظروفها ومن اتجاه الخطيب نفسه"ومنها:

الخطبة الدينية: تعتمد على الوعظ والإرشاد والتذكير والتفكير.

الخطب السياسية: تعمل على خدمة أغراض الدولة والقبيلة.

الخطب الاجتماعية: التي تعالج قضايا المجتمع الداخلية والخارجية وتستعمل بغية إثارة الحماس وتأجيج النفوس وشد العزائم.[2]

وإذا توجهنا إلى الأمة العربية وجدناها قد بلغت من الفصاحة والبلاغة والبيان ما لم تبلغه أمةمن الأمم قبلها ، وكان البلغاء هم فخر القبيلة وعزها ومجدها.ومن أشهر الخطباء العرب : قس بن ساعدة الإيادي، وخارجة ابن سنان، خويلد بن عمرو الطيغاني، بطرس البستاني، والإمام مُحَمَّد عبده [3]

الحكاية:

الحكاية سواء كانت للصغارأم للكبار، هي مجموعة من الحوادث المرئية زمنيا غير أن حكايات الأطفال تمتاز بالمحافظة على الترتيب التاريخي للزمن، بحيث ترتب الحوادث ترتيبا تصاعديا من البداية إلى النهاية محددة بذلك مغزى يوضح نهاية الحكاية.

أما الحكايات الموجهة للكبار فالترتيب التاريخي ليس شرطا لازما فيها لأنه أصبح دلالة تقليدية، فالحكايات الموجهة للكبار مرتبة ترتيبا زمنيا حيث يذكر القاص الخاتمة في البداية ثم يعود للوراء ليسرد الأحداث التي أدت لهذه الخاتمة.[4]

---

[1]- النقد الأدبي الحديث، مُحَمَّد غنيمي هلال،مرجع سابق، ص85.

[2]- المرجعنفسه، ص85.

[3]-أدب الأطفال وثقافتهم،قراءة نقدية، الدكتور سمر روحي الفيصل، منشورات اتحاد الكتاب العرب- دمشق1998م ص54.

4-اليات الصراع الدرامي في النص المسرحي الجزائري، دراسة تطبيقية لنماذج مسرحية جزائرية، جبار نورة ،كلية الآداب والفنون، جامعة أحمد بن بلة-وهران، ص150.

من خلال ما سبق فالحكاية في مفهومها هي أسلوب تعبير يشكل السرد أساسه لأنه يقوم على حكي حادثة فعلية أو مختلفة، وقد عرفت الشعوب الحكاية بأنها شكل من أشكال التعبير الشفوي.[1]

مفهوم الحكاية وأنماطها:

عرفها "**نعمان الهيتي**" بأنهانوعقصصي حاصل ضرب عدد كبير من ألوان السرد القصصي الشفهي فهو في طبيعته شعبيا وليس انتحالا كما يراه بعض المؤلفين.

عرفتها "نبيلة إبراهيم" بأنها الخبر الذي يتصل بحدث قديما ينتقل عن طريق الرواية الشفوية من جيل لآخر[2].

عرفها" **الدكتور مُحَمَّد غنيمي هلال**" :الحكاية الخرافية هي حكاية ذات طابع خلقي وتعليمي في قالبه الأدبي الخاص بها وهي تنحو منحى الرمز في معناها اللغوي العام".[3]

نستنتج مما سبق أن الحكاية هي أحداث خيالية في شكل جذاب .

الحكاية وأنماطها التاريخية:

تعد الحكاية جزء من الأدب الشعبي يرجع ظهورها إلى أمد بعيد وسبب تناقلها من جيل لآخر أنها كانت وليدة معتقدات وعادات الشعوب في الأزمنة البعيدة، وكانت ملازمة لتطور المجتمعات وظهرت وفق أشكالا عديدة حسب الأصل الذي ينتمي إليه والأسلوب أو الفكرة أو الأحدث التي تدور حولها، ومن أنواع الحكاية " الحكاية المثيولوجية- حكاية الملاحم ".[4]

ومن خلال الظهور الفعلي للحكاية وتداولها وتشعبها من مختلف الأزمنة الغابرة والأجيال المتعاقبة وكيفية الأفكار التي تضمنتها أنواع الحكايات والأسباب التي تدور حولها الموضوعات الأساسية الكبيرة وهذه الحكايات انطلقت من معضلات الحياة ومن مخيلة الإنسان ومدى قدرته على التخيل وتصور الأشياء المرئية تصورا ذهنيا، فهو يخلق ويبدع ويتخيل ؟أفكار وروئ تبعث الأمن والسكينة في داخل الإنسان وجوهره.

أهداف الحكاية:

للحكاية عدة أهداف وغايات منها:

–تعمل الحكاية إلى الجدب والتشويق وإثارة الخيال، كما أنها موسوعة معلوماتية تاريخية وجغرافية إلى جانب الأهداف التربوية والتعليمية.

---

[1] –آليات الصراع الدرامي في النص المسرحي الجزائري، دراسة تطبيقية لنماذج مسرحية جزائرية، جبار نورة، المرجع نفسه، ص150.

[2] – الحكاية الشعبية في نصوص مسرح الطفل، أسماء شاكر نعمة ، أمنة حبيب حمود، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية المجلد 22/العدد1- 2014، ص104.

[3] – أدب الأطفال بين أحمد شوقي وعثمان جلال ، تأليف الدكتور أحمد زلط، دار النشر الجامعات المصرية مكتبة الوفاء ،1994م ، ص146.

[4] المرجع نفسه، ص 106، (بتصرف).

–تهدف إلى تربية الأطفال بأنماط عديدة لدورها الأساسي في التنشئة الاجتماعية، والنفسية للطفل لقربها من وجدانه وإثارة خياله.

–تعكس الحكاية الشعبية عادات المجتمع وتقاليده والحياة بصورها الواقعية، وتقدم للفرد الموعظة الحسنة وتضئ الطريق أمامه، وتشير إلى العوامل الإيجابية والسلبية في المجتمع.

–تهدف الحكاية الشعبية إلى تأصيل القيم والعلاقات الاجتماعية لأنها ترتبط بالأفكار الإنسانية كما تعد من مصادر اللغة القومية، وهي عالم رحب يفوق عالم الإنسان المحصور، في عالم الحكاية يلتقي عالم الإنسان بعالم الحيوان وعالم السماء بعالم الأرض وعالم البحار دون حواجز وقدرات محدودة.

–تقدم الحكاية النموذج الايجابي للطفل فضلا عن الجانب الترفيهي الهادف وتمثل قيم وأعراف البيئة التي يعيشها، وذلك لما يحققه من دعم واضح للقيم التربوية. [1]

من خلال كل ما سبق يمكننا القول أن الحكاية فن وراثي لها العديد من القيم والمبادئ التي تساعد الفرد على معرفة تاريخ وثقافة الأمم الغابرة كما أنها تهدف إلى تأصيل القيم والعلاقات الاجتماعية.

[1]–ينظر:الحكاية الشعبية في نصوص مسرح الطفل، أسماء شاكر نعمة، أمنة حبيب حمود، مرجع سابق، ص103/102.

الفصل الثاني: أدب الأطفال و علاقته بالفنون الأدبية

– يعتبر أدب الأطفال جزء حيوي من الأدب العربي لأنه يهتم بشريحة مهمة في المجتمع ألا وهم الأطفال، أدب الأطفال أدب بسيط ذو أسلوب شيق، يناجي ذائقة الطفولة التي تستهويهم ويسهم في صنعهم للمستقبل وإعدادهم للحياة.

– فهو أدب يتضمن مجموعة من الفنون التي تشارك في تنمية قدرة الطفل على الإبداع و الابتكار وإتاحة الشعور بالرضا والثقة بالنفس وحب الحياة والطموح للمستقبل ويؤهله لان يكون إنسانا إيجابيا في الحياة.

– في ضوء ما عرضناه أنفا: ما أدب الأطفال؟ وما أهميته؟ وما هي العلاقة التي تربط أدب الأطفال بالفنون الأدبية؟.

إذا ما نظرنا إلى موضوع أدب الأطفال فهو موضوع شاسع يحوي عدة تعاريف ومفاهيم نذكر منها:

تعريف أدب الأطفال:"هو مجموع الإنتاج الأدبي المقدم للأطفال الذي يراعي خصائص ومقومات التصور الإسلامي والإنساني كما يراعي الأطفال أنواع مواد تجسيد المعاني والأفكار والمشاعر ويدل في ذلك ما يقدم للأطفال في الروضةوالمدرسة."[1]

وعلى هذا فان أدب الأطفال أدب يؤدي إلى إكساب الأطفال القيم واللغة ومختلف عناصر الحياة التي تتماشى ونموهم العقلي والنفسي والاجتماعي.

"أدب الأطفال هو إبداع مؤسس على خلق فني ويعتمد بنيانه اللغوي على ألفاظ سهلة ميسرة فصيحة تتفق والقاموس اللغوي للطفل بالإضافة إلى خيال شفاف غير مركب ومضمون هادف متنوع"[2]

أدب الأطفال هو نوع من أنواع الأدب سواء العام أو الخاص ....فأدب الأطفال بمعناه العام يعني الإنتاج العقلي المدون في كتب موجهة لهؤلاء الأطفال في شتى فروع المعرفة"[3]

من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن أدب الأطفال أدب يعتني بالإنتاج العقلي المدون في الكتب ويعنى أيضا بالكلام الجيد الذي يحدث في نفوس الأطفال متعة فنية.

"أدب الأطفال هو الآثار الفنية التي تصور أفكار وإحساسات وأخيلة تتفق ومدارك الأطفال وتتخذ أشكال: القصة، الشعر، المسرحية، المقالة ،والأغنية."[4]

يظهر لنا ن خلال هذا المفهوم أن أدب الأطفال قائم على الأطر الفنية والشكلية وبهذا يصبح أدب مستحدث وفرع جديد في فروع الأدب بمختلف فنونه.

---

[1]–أدب الطفولة أصوله واتجاهاته وسائطه ونماذجه ل: الدكتور أحمد زلط، دار النشر الدولي، الطبعة الأولى، 1429هـ . 2008م ، المملكة العربية السعودية، ص60

[2]أدب الأطفال في العالم المعاصر رؤية نقدية تحليلية ل:الدكتور إسماعيل عبد الفتاح، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، الطبعة الأولى" رمضان 142هـ . يناير 2000م، ص23

[3]– المرجع نفسه، ص23

4– أدب الأطفال في الجزائر مصطفى الغماري نموذجا، رسالة ماجستير . ل:محمد الطاهر بوشهال، جامعة باتنة ، 1430هـ . 2010م، ص07

"أدب الأطفال" هو الأعمال الفنية التي تنتقل إلى الأطفال عن طريق رسائل الاتصال المختلفة التي تشمل كل الأفكار والأخيلة وتعبر عن أحاسيس ومشاعر تتفق مع مستويات نموهم الثقافي المختلفة. [1]"

من خلال هذه التعاريف التي سبق ذكرها نستنتج أن أدب الأطفال أدب راقي فهو نوع أدبي متجدد ومستحدث وهو من أرقى الأجناس الموجهة لمرحلة الطفولة.

كما انه خبرة لغوية في شكل فني يبدعه كل من يتعامل مع الأطفال فهو بهذا شكل من أشكال التعبيرالأدبي بقواعد ومناهج وأسس وأفضل من ذلك فنون مختلفة يعتمد عليها الطفل للاستمرار في الحياة وتشكيل عضو فعال في المجتمع فهو يشبه الفيتامينات للفكر يحتاج إلى عقل الطفل وخياله منها أنواع مختلفة تطابقا والحياة.

وبهذا فأدب الأطفال أدب مفتوح على العالم وعلى الحياة البشرية على مرور العصور والسنين فهو أدب يرقى بلغة وخيال ومعرفة واندماج الطفل مع الحياة لغرض التعلق بمختلف فنون الأدب، وذلك لتحقيق مجمل الوظائف التربوية والأخلاقية والفنية والجمالية.

أهمية أدب الأطفال وأهدافه: تتفق مجمل التعريفات والدراسات على أن أدب الأطفال له هدف وأهمية كبيرة في تنشئة الطفل تنشئة صحيحة وتنمية قدراته وملكاته الحسية والنفسية فماهي الأهمية من هذا الأدب والغاية والهدف المرجو منه؟

أهمية أدب الطفل: الطفل هذا الكائن الصغير والعجينة الهلامية الطبيعية التي يسهل تشكيلها كما تشاء ويسهل توجيهها أيما اتجاه ، علينا أن ندرك أهمية المسار الذي حددناه له ونهيئ له الظروف المناسبة لنجعل منه رجل المستقبل القادر على تحدي الصعاب.وهذا لا يكون إلا بالتنشئة الوجدانية لهذا الكائن الصغير، وهنا يظهر الدور الكبير الذي يلعبه أدب الطفل في تكوين شخصيته والدور الأكبر للأولياء في استدراج أطفالهم. [2]

من خلال هذا يتضح أن أدب الأطفال يعيد العالم بكل المتغيرات فهو أدب عام وخاص.بمختلف أنواعه وتنوع المادة المعرفية ومختلف المعلومات والقيم وهذا يعين ويساعد الطفل على التكيف مع المستقبل والتحلي بالمرونة والتفكير العلمي والقدرة على الابتكار والإبداع ولذلك لمواجهة صعوبات الحياة بمختلف عناصرها.

وأدب الطفل مهم جدا في حياة الأطفال لأنه يؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة في عقل الطفل ووجدانه ولاسيما إن عقل الطفل في هذه المرحة خامة لينة يمكن تشكيلها بالصورة التي نريد ولان نفسية الطفل كالصفحة البيضاء يمكن أن نخط عليها ما نشاء. [3]

---

[1] أدب الأطفال عند محمد ناصر، غنية دومان، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة2008 . 2009م، ص09

[2] المرجع نفسه، ص09

[3] أدب الأطفال أهدافه وسماته ل:محمد حسن بريغش، مرجع سابق، ص43

وتتلخص أهمية أدب الطفل فيمايلي:

يمكن لأدب الأطفال أن يدعم بقوة تربية الأطفال التربية الروحية الصحية هذه التربية التي تدعم بدورها بناء شخصية الفرد السوي الذي يتسم بالصفات التي تدعم الفكر والابتكار والإبداع....فهو إنسان القارئ :" اقرأ باسم ربك الذي خلق".[1]

يمكن لأدب الأطفال أن يعيدهم لعالم الغد....في القرن الواحد والعشرين بمتغيراته وتكنولوجيات المتقدمة....ويحق لهم التهيئة النفسية والوجدانية والعلمية والعملية.[2]

-يقوم أدب الأطفال بدور هام في إثراء لغة أدب الأطفال واللغة كما رأينا وثيقة الصلة بالتفكير...من خلال تصرفات الأبطال الذين يعجب بهم الطفل ويقدرهم فيقلد تصرفاتهم ويتبنى أساليبهم من غير تردد.[3]

-توجيه الأطفال إلى نوع معين من التعليمالذي تحتاجه الأمة في تخطيطها كالتعليم الزراعي والصناعي.

-توسيع خيال الأطفال ومداركهم من خلال متابعتهم للشخصيات المحببة لهم ويعمل هذا الأدب على تهذيب وجدان الأطفال لما يثير فيهم من العواطف الإنسانية النبيلة.

يقدم أدب الأطفال أنماطا للتفكير المستهدف ونماذج للتصرف السليم في مختلف المواقف.وأدب الأطفال في قصصه وبرامجه التليفزيونية والإذاعية وغيرها يتيح مواقف تستدعي من الأطفال دقة الملاحظة والتأمل والربط والتعليل والاستنتاج وحسن إدراك الأمور وتشجع الرغبة في تفسير المسائل وحل المشاكل وكل هذا يساعد على تنمية مهارات التفكير السابقة.[4]

ملم تقدم نستنتج أن الأهمية البارزة لأدب الأطفال والتي جعلت منه موضوعا هاما يساير التقدم الحضاري والتطور الأدبي بأشكاله وألوانه المختلفة ويصبح أدب موازي لأدب الكبار وأدب مساهم في خدمة الجيل الصاعد ورجال الغد فهم بناة المستقبل المأمول.

تكمن الأهمية في هذا الأدب من خلال كونه إبداع مؤسس على خلق فني وإنتاج عقلي موجه لفئة مهمة في المجتمع فأهميته أهمية عظيمة في تشكيل الأدب بصفة عامة وبمختلف فنونه.

أهداف أدب الأطفال :الطفولة ذلك العالم الصغير الذي يحن إليه كل إنسان وتتفطر له القلوب وترق له المشاعر لما يحمله من حب ودفء فهذا كله موطن الطفولة وفيلا كل هذا أقيمت وزرعت براعم المستقبل التي هي

---

[1] – سورة العلق[الآية ـ 1].

[2] – أدب الأطفال عند محمد ناصر، غنية دومان، المرجع السابق ،ص.11

[3]– نفس المرجع ،أدب الأطفال، محمد ناصر،ص.11

[4]– ينظر: أدب الأطفال دراسة فنية د/ كفايت الله همداني، المرجع السابق ، ص09.

أمل الأمة نحو التجديد والازدهار ولا يتم ذلك إلا بالاعتناء بهذه البراعم واهم وسيط لتحقيق ذلك هو أدب الأطفال والذي يقوم على أهداف وسبل يرسمها القائمون على تربية الأطفال للوصول بهم إلى تحقيق الأهداف المرجوة وبهذا تستطيع تكوين أجيال قادرة على تخطي الصعاب والنهوض بالأمة العربية الإسلامية وقد حدد هذه الأهداف كل من الدكتور" سميح أبو مغلي"، "مصطفى مُحَمَّد الفار"، "عبد الحفيظ مُحَمَّد سلامة "في مؤلفهم:دراسات في أدب الأطفال،[1] وهي كالتالي:

يثري الأدب لغة الأطفال من خلال ما يزودهم من ألفاظ وكلمات جديدة :حيث انه ينمي قدراتهم التعبيرية والدينية والخصائص العلمية لاسيما القصة.

تمكين الأطفال من إتمام عمليتي التعليم والتعلم :وذلك بما يسهم به أدب الأطفال بصورة كبيرة في تحقيق هدف متصل بتعليم الأطفال وإكسابهم الكثير من المهارات التي تمكنهم من إتمام عملية التعلم في مجالاته المتعددة بسهولة ويسر.[2]

مساعدة الأطفال في التخفيف من حدة المشكلات التي يواجهونها:وذلك بشرح سبل مواجهتها لهم حتى يزدادوا ثقةبأنفسهم، واختيار ما يناسب الطفل وما يوافق آمال المجتمع.[3]

تدعيم البناء الروحي والمادي المتوازن في شخصية الطفل : وذلك بترسيخ دعائم الإيمان والعلم والفضيلة وغرس روح الانتماء والمواطنة والحفاظ على البيئة، وغرس القيم والسلوك المحمود في النشء الصغير .[4]

التنفيس الانفعالي وتخفيف حدة القلق: ويظهر هذا أثناء الأناشيد التي ينشدها الأطفال في أوقات اللعب ، فأدب الطفل يهدف بهذا إلى التنفيس عن الانفعالات المكبوتة لدى الأطفال فيتغلبون على مخاوفهم وتوتراتهم.[5]

ومن أهداف أدب الأطفال أيضا:

أدب يستلهم قيم الإسلام ومبادئه وعقيدته :من خلال جعله أساسا لبناء كيان الطفل عقليا ونفسيا ووجدانيا وسلوكيا وبدنيا.[6]

---

[1]-ينظر: دراسات في أدب الأطفال، سميح أبو مغلي، مصطفى مُحَمَّد الفار، عبد الحفيظ مُحَمَّد سلامة، ط2 ، دار الفكر للنشر والتوزيع،1993 . ص49..50

[2]- أدب الأطفال: قراءات نظرية ونماذج تطبيقية سمير عبد الوهاب أحمد، دار الميسرة للنشر والتوزيع – عمان، ط1، 1425هـ / 2006م ، ص.50

[3]- أدب الأطفال في العالم المعاصر رؤية نقدية تحليلية، إسماعيل عبد الفتاح، مرجع السابق، ص34. .35

[4]- أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل د/ أحمد زلط ، دار هبة النيل للنشر والتوزيع،ط1، 1418/ 1998م، ص212. .213

[5]- أدب الطفولة أصوله واتجاهاته وسائطه ونماذجه أحمد زلط، دار النشر الدولي، الطبعة 1، 1429/ 2008م، ص130 .

[6]- أدب الأطفال دراسة فنية د/ كفايت الله همداني، مرجع السابق، ص17.

[7]- أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل د/ أحمد زلط، مرجع نفسه، ص215 .

الحفاظ على اللغة العربية فوق السنة النشء: فتقدم أي جماعة بشرية يقاس بمدى محافظة أهلها على اللغة الأم والعمل على صيرورتها وتجديدها، ويهدف إلى التأكيد على مكتسبات الطفل من خلال قراءة نصوص الأدب وتذوقها.[1]

رعاية الطفل الموهوب وتحفيزه وتشجيعه: وهذا الهدف هو من أسمى الأهداف كونه أدب قائم على تذوق أدب الطفولة ، ويكون باكتشاف المواهب الأدبية والفنية والعناية بتلك الفئة من الأطفال الموهوبين في ميادين الإبداع والابتكار .[2]

-. من خلال مجمل الأهداف التي تم التعرض لها نستنتج أن أدب الأطفال أدب في حد ذاته يمثل هدفا من أهداف الأدب بصفة عامة، فهو التعبير الأدبي الجميل المؤثر الصادق في إيحاءاته ودلالاته وهذا على حد تعبير الدكتور نجيب الكيلاني.

فأدب الطفل يعمل على نمو الطفل وتدرجه بصورة صحيحة تؤهله لأداء الرسالة على أكمل وجه، فالأدب بمختلف صوره يعتبر حافزا مشجعا لنمو الطفل ومعرفة خفاياه، وإكسابه مختلف المهارات التي تساهم على الإنتاج، وتدريب الطفل عل كسب الثقة بالنفس وتزويدهم بالمعارف التي تزيد من قدراتهم ومواهبهم.

ويكمن الهدف الأسمى في هذا كله تمكن الطفل من تنمية الشجاعة في نفسه والعمل على اكتشاف المواهب الأدبية والفنية في المراحل المبكرة للأطفال.

علاقة أدب الأطفال بالفنون الأدبية:

أدب الأطفال كغيره من الفنون الأخرى له مميزاته الفنية والموضوعية وأهدافه التي ينشده فهو من شأنه أن يكون أداة فعالة في توجيه سلوك الأطفال ودعم معاملاتهم الاجتماعية بالقيم الأخلاقية الحميدة، وتنمية حاسة التذوق الجمالي والتلقي المعرفي لديهم ولعلى الفنون الأدبية المتعلقة بهذا الأدب فهي فنون تصقل مواهب الأطفال وتنمي فيهم حب التطلع والإبداع والابتكار.

فهده الفنون لها علاقة وطيدة بأدب الأطفال والتي ليمكنها الخروج عن تلك الأهداف التي تضع ثقافة الطفل في أولى أولوياتها وبالتالي: هل أدب الطفل جزء يتصل وله علاقة بالفنون الأدبية؟ وإلى أي مدى يمكن القول أن أدب الأطفال متلازم مع مختلف الفنون الأدبية؟

الطفل كائن بطبعه يحتاج إلى كل المجالات والفنون الأدبية ليتعلم عن طريقها فهو يحتاج الى القصة والمسرحية والأغنية والنشيد والحكاية...الخ وبكل هذه الأساليب والفنون يستمتع ويستفيد؛ وتتكون معلوماته ويتعرف على أنماط الحيات ونظامها .

والأدب يرتقي بذوق الطفل ووجدانه وينمي قدراته ويغرس العواطف النبيلة في نفسه بإظهار هذا النوع أو ذاك عن طريق القصص والمسرح ومجالات الأدب المختلفة .

---

[2]-أدب الطفولة أصوله واتجاهاته وسائطه ونماذجه ، أحمد زلط ، مرجع سابق، ص128.

الفصل الثالث: عز الدين جلاوجي [مسرحية الأم]

❖ **ترجمة المؤلف:عز الدين" جلا وجي".**

"عز الدين جلا وجي" احد الأصوات الأدبية في الجزائر،ولد سنة 1962 بعين ولمان جنوب سطيف .[1]درس القانون وتخصص في دراساته العليا في المسرح الشعري المغاربي،اشتغل كأستاذ للأدب العربي بدا نشاطه الأدبي في سن مبكرة ، ونشرا عماله الأولى في بداية الثمانينات عبر الصحف الوطنية ،كما ساهم في الحركة الثقافية الإبداعية.[2]

❖ **نشاطاته:**

- ✓ – عضو مؤسس لرابطة الإبداع الثقافية الوطنية وعضو مكتبها الوطني منذ 1990م.
- ✓ – عضو مؤسس ورابطةأهل القلم لولاية سطيف منذ 2001م.
- ✓ – عضو اتحاد الكتاب الجزائريين، وعضو مكتب الوطني لاتحاد الكتاب الجزائريين 2000-2003م.
- ✓ –مِؤسس ومشرف على عدد كبير من الملتقيات الثقافية والأدبية منها:

1) – ملتقى أدب الشباب الأول 1996م.والثاني 1997م.
2) – ملتقى المرأة و الإبداع في الجزائر2000م.
3) – ملتقى أدب الأطفال بالجزائر 2001م.
4) – ملتقى الرواية الجزائرية بين التأسيس والتجريب ماي 2000.وغيرها من الملتقيات و الندوات.[3]

زار "جلاوجي" الأردن والمغرب و تونس وقام بنشاطات ثقافية في مراكز ثقافية مهمة ك :جامعة "فيلاديلفيا " الأمريكية ، و رابطة "أدباء الأردن "و "اتحاد الكتاب العربي" و "جامعة بمنسيك"بالدار البيضاء بالمغرب.

أجريت معه عشرات الحوارات بالجرائد الوطنية و العربية ،كما أجريت معه لقاءات تلفزيونية و إذاعيتي وطنية عربية.[4]

قدمت عن أعماله دراسات نقدية كثيرة نشرت عبر الجرائد المجلات الوطنية والعربية منها :

بيان الكتب الإماراتية، عمان الأردنية، الفنيق الأردنية، الموقف الأدبي السورية، الأسبوع الأدبي السوري، مجلة كلمات البحريني وغيرها،كما قدمت عن كتاباته الكثير من رسائل الماجستير والدكتوراه في مختلف الجامعات.[5]

---

[1]– مسرح الطفل في الجزائر عز الدين جلاوجي، عليمة نعمون، مرجع السابق، ص149.

[2]–الرمز في مسرح عز الدين جلاوجي، زبيدة بوغواص، ص242.

[3]–مسرح الطفل في الجزائر، عز الدين جلاوجي مرجع نفسه، ص194.

[4]–الرمز في مسرح عز الدين جلاوجي، زبيدة بوغواص، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر– باتنة، 2010-2011 م ص224.

[5]– مسرح الطفل في الجزائر، عز الدين جلاوجي، المرجع نفسه، ص149-150.

❖ درس "جلاوجي"في مجموعة من الكتب منها:

✓ –علامات في الإبداع الجزائري لعبد الحميد هيمة.

✓ – مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد لعبد القادر بن سالم.

✓ – السيما والنص السردي، حسين فيلا لي.

✓ –سيميولوجيا النص السردي، الفراشات والغيلاني، زبير ذويبي.

✓ – بين ضفتين، مُحَمَّد صالح خرفي.

✓ – عز الدين "جلاوجي" دراسات في أدبه.[1]

- **ترجم له:**

○ —ترجم في موسوعة العلماء و الأدب الجزائري الصادر عن وزارة الثقافة.[2]

❖ **مؤلفاته:**

- **في المسرح:**

–النخلة وسلطان المدينة (مسرحية).

–توكيا والوحش و رحلة فداء(مسرحيتان).

–الأقنعة المثقوبة(مسرحيتان).

–البحث عن الشمس (مسرحيتان).

–13 مسرحية للكبار.[3]

- مسلسلاتتليفزيونيه بالعامية و الفصحى:

1. الجثة الهاربة : وهو مأخوذعن رواية الرماد الذي غسل الماء.
2. الفايق: وهو مأخوذمن الأمثال الشعبية الجزائرية.
3. جنى الجنتين: مسلسل في اللغة و الأدب.[4]

- **في القصة :**

–لمن تهتف الحناجر —خيوط الذاكرة –صهيل الحيرة –رحلة البنات إلى النار(تضم جملة من قصصه القصيرة).[1]

[1]– أربعون مسرحية للأطفال، نصوص مسرحية، عز الدين جلاوجي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية– الجزائر2008م ص251.

[2]– النص المسرحي في الأدب الجزائريدراسة نقدية، عز الدين جلاوجي، (د، ص)في أخر صفحات الكتاب(ترجمة).

[3]–المرجع نفسه.

[4]– المرجع نفسه.

- **في الرواية:**

-سرادق الحلم و الفجيعة ط1،ط2.

- الفراشات والغيلان ط1، ط2.

-رأس المنحة ط1، ط2.

- الرماد الذي غسل الماء ط1، ط2.

- الأعمال الروائية غير الكاملة (04 روايات).[2]

- **في الدراسات النقدية:**

-النص المسرحي في الأدب الجزائري ط1، ط2.

- شطحات في عرس عازف الناي. اتحادالكتاب العرب بسوريا.

-الأمثال الشعبية الجزائرية بمنطقة سطيف ط1، ط2.

-زهور ونيسي، دراسات في أدبها.[3]

- فيأدبالأطفال:مثلت له مجموعة من المسرحيات للصغار والكبارمنها:

1. البحث عن الشمس 1996م.
2. سالم والشيطان 199م.
3. ملحمةأم الشهداء 2001م.
4. غنائيةأولاد عامر2007م.[4]

❖ **تحصل على العديد من الجوائز:**

- ✓ -جوائز وزارة الثقافة بالجزائر1997/1999م.
- ✓ - جائزة جامعة قسنطينة 1994م.
- ✓ - جائزة مليانة في القصة و المسرح 1994م.
- ✓ -جائزة المسلية سنة 1994م.
- ✓ -جائز مليانة لأدبالأطفال.
- ✓ -جائزة موقع مرافئ، الإبداع بالسعودية، نص مسرحي عن مسرحيته البحث عن الشمس.[5]

---

[1]- أربعون مسرحية للأطفال، نصوص مسرحية ، عز الدين جلاوجي، مرجع سابق، ص250.

[2]- الرمز في مسرح عز الدين جلاوجي، زبيدة غواص، مرجع السابق، ص243.

[3]- رحلة البنات إلى النار قصص، عز الدين جلاوجي، دار الأمير خالد، 2008م، ص205.

[4] - النص المسرحي في الأدب الجزائري، عز الدين جلاوجي .ترجمة المؤلف، (د،ص).

[5]- مسرح الطفل في الجزائر، عز الدين جلاوجي، ص151.

❖ **من مختارات ما قيل عنه:**

❖ **-الأستاذ الدكتور الباحث عبد الله الركيبي:**

من الصعب أن نغوص في تجربة الأديب "عز الدين جلاوجي"، فهي غنية بالمواقف والأفكار والموضوعات و الأحداث و الأبطال أيضا، و لغة الكاتب صافية جزلة، وله قاموسه الخاص وهو قادر على تطوير هذه اللغة، و أسلوب الكاتب يتميز بالقدرة على السرد المتدفق المفعم بالحيوية و الحركة مع الميل إلى التركيز والتكثيف، الأمر الذي يجعل المتلقي مشدود الانتباه. [1]

-الدكتور عبد الحميد هيمة:

إن الذي يدخل عالم "جلاوجي"يدرك انه يدخل عالما ممزقا تميزه الثورة على الواقع و التمرد على كل عناصر التشويه والأسى و الحزن على الواقع الأليم الذي يعيشه الكاتب، لكن دون الإغراق في التشاؤم، لأنه بريق الأمل يستطع دائما من خلال غيوم الواقع مهما كانت كثافتها.[2]

-عز الدين مهيوبي:علق الشاعر عز الدين مهيوبي حيث قال:

يخطئ من يقول إن "عز الدين جلاوجي"كاتب قصة أو رواية أو مسرح أو نقد، أو أنه يكتب للأطفال فقط، فهو واحد متعدد يصعب اختزال تجربته في كلمات معدودة.وليس سهلا وضعه في خانة كتابة محددة، فهذا الكاتب استطاع في مطلع التسعينات أن يفرض حضوره في واجهةالمشهد الثقافي بإعماله المختلفة. «عز الدين جلاوجي"يتنفس الكلمات كما لو أنها هوائه الوحيد. وينغمس في عوالم اللغة والتراث و الحداثة بحثا عن جواهره المفقودة بأناة وسعادة.[3]

الدكتور حسين فيلالي:

رأس المحنة رواية ذكية لمحنة الجزائر جاءت بأسلوب فني يمزج بين تكثيف القصة القصيرة، وتحليل الرواية وتصوير و تشخيص المسرح وبساطة قصة الأطفال. وليس غريب على كاتب جرب الأجناس الأدبية الأربعة.[4]

الأستاذ الدكتور العربي دحو:

لقد حمل "جلاوجي"نفسه مسؤولية لبس البحث فحسب، و لكن الابتكار أيضا وسد الفراغات التي تزخر بها في حياتنا في مختلف المجالات الأدبية فركب الصعب حقا ولكن حقق في النهاية اللذة والمتعة ليس لنفسه فقط ، ولكن للقارئ.[5]

---

[1]- رحلة البنات إلى النار، عز الدين جلاوجي، مرجع سابق، ص209.

[2]- الرمز في مسرح عز الدين جلاوجي، زبيدة بغواص، مرجع سابق، ص245.

[3]- مسرح الطفل في الجزائر، عز الدين جلاوجي، مرجع سابق، ص152,151.

[4]- الرمز في مسرح عز الدين جلاوجي، زبيدة بوغواص، المرجع نفسه ص246- 245.

[5]- المرجع نفسه ، ص246.

ملخص مسرحية "الأم"لعز الدين جلاوجي".

مسرحية" الأم "مسرحية اجتماعية هادفة في مشهدين،تعالج أحد القضايا المطروحة بقوة في المسامع الجزائرية والعربية بكل مضامينها،تدور أحداث المسرحية حول امرأة قاسية تعيش رفقة ابنها وزوجته، وهذه الأخيرة رفضت الاهتمام بها وطلبت من زوجها أن يرميها في غابة بعيدة عن المنزل حتى لا تتمكن من العودة إلى المنزل،لكن الطبيعة تلقن هذا الابن العاق درسا قاسيا، في كيفية معاملة والدته، ليقوم في الأخير بإرجاع أمه إلى المنزل راجيا منه أن تسامحه هو زوجته القاسية.[1]

العناصر الفنية لمسرحية "الأم"لعز الدين جلاوجي.

أن المسرحية أحد أشكال العمل الفني،وهي أن كانت شبيهة بالقصة من حيث احتوائها على فكرة درامية تتعقد فيها الأحداث إلى أن تصل إلى حل، إلا أنها تختلف عن المسرحية في عدة أمور أهمها:إمكانية القصاص أن يتجاوز حدود الزمان و المكان في الوقت الذي يتعلم فيه اعتبارات الزمان والمكان في بناء المسرحية.[2]

ونجد المسرحية تمتاز عن القصة بأنها تسمح بتجسيد العمل الفني أمام الطفل،مع إمكانية المسرحية مع الموسيقى مع الأغاني في نقل مضمون المسرحية للطفل،كما أنها الإيهام الذي يعتمد فن التمثيل ذو موقع خاص عند الأطفال،إذ أن اللعب الإيهامي مرحلة من مراحل اللعب عند الأطفال.[3]

أما البناء الفني يمكن إجماله في أنه:مصطلح يتضمن طريقة تقديم الموضوع، وتسلسل الحكاية، وما يتصل به من علاقة بين الأجزاء أو الحبكة أو الصراع،والشخصيات وعناصر التشويق و لغة الحوار بين الشخصيات و الختام بطريقة تودي إلى اندماج هذه العناصر في شكل له معنى كلي يترك في النفس انفعالا محددا أو فكرة معينة يمكن استخلاصها.[4]

وعلى الكاتب المسرحي أن يمزج كل هذه العناصر في مسرحيته بحيث تبدوا متناسقة متناغمة، وفي البناء الدرامي لمسرحيات الأطفال يلزم الابتعاد عن التعقيد و تشابك الأحداث بما يعلو مستوى الطفل، كما يلزم مراعاة قدرة الأطفال على التتبع و التذكر و الفهم و الاستيعاب و الربط بين الحوادث المختلفة.[5]

وهانحن نبدأ بعرض العناصر المختلفة للبناء الفني للمسرحية (الأم) لعز الدين جلاوجي:

---

[1]-ينظر: أربعون مسرحية للأطفال ، عز الدين جلاوجي، مرجع السابق، ص49-57.

[2]- أدب الأطفال، د/ نجلاء محمد علي احمد، كلية رياض الأطفال، جامعة الاسكندرية2012، ص159.

[3]- مسرح الطفل البناء والرؤية،د/على خليفة ، دار الوفاء، ط1،2013م، ص18.

[4]- المرجع نفسه،ص18.

[5]- ينظر: التراث الشعبي و المسرح في الجزائر مسرحية الاجواد لعلولة أنموذجا، د/عبد الحليم شتالي ،كلية الأدب واللغات،جامعة الحاج لخضر –باتنة،2010-2011م،ص18.

تتميز مسرحية (الأم) عن غيرها من المسرحيات الجزائرية الموجهة للأطفال ببناء فني متميز يعود الأصل فيها إلى "الأم"و لا سيما أن مؤلفها "عز الدين جلاوجي"،قد حاول التأثير في جمهوره زمن خلال التعريف بمكانة "الأم" عند الله عز وجل،فتقدم المسرحية شخصيات نموذجية لكل منها دورها.

أ-الفكرة او الموضوع:

أي عمل إبداعي لابد أن يدور حول فكرة عامة تشكل جوهره وهدفه، ففي العرض المسرحي تشكل الفكرة محور العمل المسرحي،فحولها يدور النص وتجسد الشخصيات وتتوالف العناصر المسرحية في التناغم للتعبير عنها.[1]

أن الفكرة الأساسية التي تناولتها المسرحية لا يمكن تحديدها في عبارة واحدة،لان زواياها متعددة نظرا لطبيعة الشخصيات و طبيعة المواقف، ولهذا يمكن النظر إليها على أنها تحمل في طياتها قيما اجتماعية تمثلت في "رأفة الأبناء بأمهاتهم"، أما الفكرة فتمثلت في "إهانةالابن لامه من طرف زوجته "، والعاقبة كانت "تلقين دروس للعاصي من طرف الطبيعة والحيوانات".

ولكي تكون الفكرة جيدة لابد من توفر شرطان:

الأول:أن تكون الفكرة أو المفهوم أو القيمة التي يريد المبدع تناولها و التعرض لها، ويجب أن تكون واضحة تماما في ذهنه بكل معالمها و تفاصيلها وعناصرها.

أم الشرط الثاني:يجب أن يكون موضوع الفكرة وقع في دائرة اهتمامات الطفل.[2]

ومن هنا يظهر لنا جليا أن الموضوع المناسب للطفل في مسرحية "الأم"بان طاعة الأم واجبة،و لان دور الأم عند الطفل في كل من مراحل حياته ذو أهمية كبيرة، ولكن قلب الأم واسع كما أنها تحن على أبنائها، وتتمنى لهم الخير مهما قالوا ومهما فعلوا بها، فموضوعها يحمل معلومات ثقافية اجتماعية تحمل معنى كبير للطفل خاصة وللكبير عامة، طاعة الله في طاعة الوالدين.

ب –شخصيات مسرحية "الأم ":

أن مسرحية "الأم "لعز الدين جلاوجي تتكون من مشهدين،تمثلت شخصياتها:

-شخصية الزوجة:هي شخصية مثلت امرأة قاسية تكره أم زوجها إلى درجة أنها تريد التخلص منها بأبشع الطرق، وفي الأخير تقبل الاهتمام بأمه وتطلب السماح منها.

-شخصية الأم:شخصية محبة لزوجة ابنها تتحمل المذلة و المهانة من اجل سعادة ابنها مع زوجته،كما تتخلى عن حقوقها من أجلها.

-شخصية الابن: شخصية ابن يستمع لزوجته،ويفعل ما تأمره به، وفي الأخير يدرك الخطأ ويطلب السماح من أمه.

[1]- أدب الأطفال،د/ نجلاء مُحَمَّد علي احمد، مرجع سابق، ص159.

[2]- المرجع نفسه،ص159.

شخصية الجبل:شخصية متخيلة، معروف بكثرة حجارته، وصعوبة تسلقه.

شخصية الأفعى:شخصية متخيلة، معروفة بسمها القاتل.

شخصية الريح:شخصية متخيلة، المعروف بغباره المتصاعد وصفيره الرهيب.

شخصية الأسد:شخصية متخيلة، و من المعروف أن الحيوانات مقربة إلى ذهن الطفل كما أنها محببة لديهم.

شخصية الأصوات:شخصية متخيلة تظهر في شكل شخص رهيب يهدد أعداء الأم.[1]

الشخصية:

إن الشخصية هي الأساس في قيام نص مسرحي ناجح،لان الشخصية هي صانعة الحدث وبذلك تكون هي والحدث شيء واحد، كما أنها وسيلة المؤلف الأولى لترجمة القصة إلى حركة، [2]حيث تنقسم الشخصية من حيث بناؤها إلى شخصية مسطحة وأخرى كروية، فالأولى متعددة المظاهر، يكون سلوكها غير متوقع، أما الشخصية الكروية هي شخصية نامية تتأثر بالحوادث التي تجرى في المسرحية وتتطور مع تطورها.

فنجد الشخصية التي تختص بما ذكرناه سابقا في"الزوجة" حيث تنمو وتتطور مع نمو وتطور المسرحية، وينبغي على هاته الأخيرة أن تساهم مساهمة فعالة فيما يدور حولها من أحداث.[3]

الأم: (تدخل وهي تتوكأ على العصا) صباح الخير.

الزوجة: (غاضبة) ما دمت في البيت فلن أرى الخير أبدا يا وجه النحس.

الأم: لماذا كل هذا الحقد ؟هل فعلت لك شيئا ؟

الزوجة : (تصرخ) لماذا لا تموتي؟ لماذا ؟[4]

ومع تطور المسرحية تتحول الزوجة في المشهد الثاني من امرأة قاسية إلى امرأة سوية ومحبة.

الأم: سلامتك يا بنيتي. سلامتك.

الزوجة: أحاطت بي كل وحوش الغابة والبرق والرعد و الريح،وراحت كلها ترعبني.

الأم: لابأس عليك.

الزوجة: (للأم) أرجوك عفوك بأمي العزيزة، أنا التي كسرت الصحن،وأنا التي ملحت الطعام،سامحني، سامحني.

الأم: بل أنا راضية عنكما .

الزوجة:مستحيل لن نخطو خطوة حتى تذهبين معنا.[5]

---

[1]- أربعون مسرحية للأطفال،عز الدين جلاوجي، مرجع السابق، ص49..

[2]- مسرح الطفل البناء والرؤية ،على خليفة، مرجع سابق، ص104.

[3]- ينظر: المرجع نفسه،ص109.

[4]- أربعون مسرحية للأطفال،عز الدين جلاوجي،المرجع نفسه، ص50.

[5]- المرجع نفسه،ص57.

وعلى خلاف الشخصية النامية المتطورة، فان الشخصية المسطحة هي شخصية لا يبرز منها إلا جانب واحد في المسرحية من أولها لأخرها، ولا تتبدل أو تتغير مع المسرحية ولا تؤثر فيها الأحداث، ولا تأخذ منها. [1] كشخصية "الأم"، ففي المشهد الأول من المسرحية هادئة،عاطفية،حنونة على ابنها و زوجته.

الزوجة:(تصرخ) لماذا تموتي؟لماذا؟ لماذا؟.

الأم: وهل الموت بيدي إن الأجل بيدي الله يابنيتي.

الزوجة:كل العجائز ماتوا إلا أنت.

الأم: هداك الله.[2]

وتظهر كذلك شخصية "الأم"مع ابنها وزوجته على نفس الحال.

الابن: ما هذا؟ما هذا ؟في كل يوم فوضى،في كل يوم معارك؟

الأم: لا،لا شيء،يا ولدي لا شيء هذا الصحن أردت أن أحمله فسقط من يدي فتكسر وتناثر منه الطعام،لا تلمني يا ولدي أمك كبرت.

الزوجة: (منافقة) لا تصدقها أنها تكذب.

الابن: ماذا تقولين؟

الزوجة:نعم تكذب.[3]

ويظهر كذلك الابن وأمه في شخصيتهما:

الابن: (لامه) لماذا تنغصين علي حياتي يا أمي لماذا ؟

الأم : سامحني يا ولدي تحملني لقد كبرت.[4]

أما في المشهد الثاني تظهر شخصية "الأم"مع الأصوات.

الأم: يا الله ما هذا؟

أصوات: لابد أن تقتل العاق،لا بد أن نقتل العاصي،لابد أن نقتله،لابد أن نقتله.

الأم: (خائفة) لا أرجوكم انه ابني فلذة كبدي " إني أحبه ولا أرض له مكروها أبدا، يارب احفظه يارب ارحمه..يارب احرسه إني راضية عنه.[5]

---

[1]- بناء الشخصية في مسرحيتي "المخفر"و"ياقوت والخفاش"لأحمد بود شيشة،إعداد عماري نور الهدى،قسم اللغة العربية وآدابها ،جامعة، متنوري- قسنطينة،2011م،ص111.

[2]- أربعون مسرحية للأطفال.عز الدين جلاوجي، مرجع السابق ، ص50.

[3]- المرجع نفسه، ص51.

[4]- المرجع نفسه،ص51.

[5]- المرجع نفسه،ص51.

ج-اللغة والأسلوب:

كثر الجدال و النقاش منذ القدم إلى يومنا هذا حول اللغة المستعملة في المسرح ومن المعروف أن المسرح هو احد الفنون الأدبية الأدائية الذي يعتمد أساسا على ترسيخ الأفكار و طرحها أمام الجمهور المتعطش لفن الخشبة في ظرف زمني محدد.[1]

كما تلعب اللغة دورا أساسيا في تجسيد هذه الأفكار إلا أن كتاب المسرح العربي عامة والجزائري خاصة يلجا إلى الترجمة و الاقتباس من المسرح الغربي الأوربي حيث أنهم اختلفوا في استعمال اللغة لترجمة هذه النصوص المسرحية الأوربية.

انطلاقا من هذه الفكرة يجب مراعاة الثقافة و مستوى غالبية الشعب،لان الكتاب يعرفون المستوى الثقافي لهم ،ومن هنا يظهر جليا أن معظم المترجمين يستعملون اللغة الفصحى.[2]

ولهذا نجد المؤلف "عز الدين جلاوجي"قد استعمل اللغة التي يفهمها الجمهور وبخاصة الكتابات الموجهة للأطفال والانفعال معهم، كما وظف"جلاوجي"اللغة العربية الفصحى و يظهر في:"المطبخ خال إلا الزوجة التي كانت منهمكة في إعداد طعام.

كما تظهر أيضا:"في غابة متوحشة كثيرة الأشجار وصل الابن مع أمه.[3]

وقد استعمل اللغة التي تعبر عن هويته و ثقافته،ويظهر هذا في:

الزوجة : تذوق الطعام أخ،أخ، أنه مالح.

الابن: أخ،أخ كأنه سبخة،أخ، أخ.[4]

اتسمت مسرحية "جلاوجي" بخصائص في اللغة والأسلوب منها

1) **-السهولة والوضوح:**استخدم ألفاظمألوفة عند الأطفال ،وتجنب الألفاظ الصعبة والغريبة والثقيلة على السمع والنطق والفهم.[5]

الزوجة:ضربتني بالصحن ولولا تحاشيته لهشم راسي، والله لن أبقى في هذا البيت لحظة واحدة .

الابن: إهدائي يا امرأة لا تبكي.[6]

كما تمثلت في:

الأم: (خائفة) ما هذا ؟ما هذا ؟

---

[1]- حوليات التراث،لغة المسرح الجزائري،بين الهوية والتغير،بوعلام مباركي، ع06،2006م،ص50.

[2]-المرجع نفسه،ص50.

[3]- أربعون مسرحية للأطفال،عز الدين جلاوجي، مرجع سابق، ص50.

[4]- المرجع نفسه،ص50.

[5] - مسرح الطفل في الجزائر، عزالدين جلاوجي، مرجع السابق، ص 109.

[6]- أربعون مسرحية للأطفال،عزا لدين جلاوجي، مرجع نفسه،ص51.

الجبل: لا تثريب عليك، أيتها الأم الكريمة.

الأم:من أنت ؟

الجبل:أنا الجبل.

الأم: (متعجبة) الجبل،الجبل.ماذا تريد؟لقد نطقت؟

الجبل:أنت أعظم مخلوق عند الله الجنة تحت قدميك،فلما رأى ما حلى بكي أنطقني.[1]

2) **التكرار:** من بين ما تميزت به لغة مسرحية جلاوجي في هذا الأخير ظاهرة التكرار، وقد نبه إلى أهمية هذه الطرقة الأديب المصري كامل كيلاني في قوله:"من المشاهد المتكررة، فلتكتب لهم، وهو في هذا السن محاكيا أسلوبه الطبيعي في تكرار الجمل والألفاظ لتثبت المعنى تثبيتا، ولتكرار الجمل برشاقة ليسهل عليه قراءتها".[2]

ومن أمثلة التكرار قول جلاوجي في مسرحية الأم:

الابن: أخ. أخ كأنه سبخة أخ. أخ.[3]

وأيضا: الأم: (خائفة) ما هذا؟ ماهذا؟.[4]

وأيضا: سبحان الله ماذا تريد؟.[5]

3) **الترادف:** من الظواهر اللغوية التي استعملها جلاوجي في كتابه ظاهرة الترادف، وهذه التقنية لها دور كبير في إيضاح المعنى، كما يورد الكاتب لفظة ومرادفتها كأنه بذلك يشرح معناها ويؤكدها في ذهن الطفل، ومن جهة أخرى يتمكن الطفل من تعلم العديد من الألفاظ ومعانيها ليستعملها في كتاباته.[6]

ومن أمثلة الترادف:

الزوجة: أحاطت بي كل وحوش الغابة والبرق والرعد والريح وراحت كلها ترعبني.. تدوسني.. تصكني.. ترفسني.. تخبطني إلى الأرض، وأنا أصرخ و أصيح.

الأم: لا تراعي يا ولدي قلب الأم كبير.[7]

---

[1]. أربعون مسرحية للأطفال،عزا لدين جلاوجي، مرجع نفسه، ص53.

[2]. مسرح الطفل في الجزائر، عز الدين جلاوجي أنموذجا، مرجع سابق، ص110.

[3]. أربعون مسرحية للأطفال،عز الدين، مرجع سابق، ص52.

[4]. المرجع نفسه ص 52 - 53.

[5]. المرجع نفسه ص56.

[6]. مسرح الطفل في الجزائر، عز الدين جلاوجي أنموذجا، المرجع نفسه،ص 111.

[7]. أربعون مسرحية للأطفال، عز الدين جلاوجي،المرجع نفسه، ص 56.

د- الحبكة أو العقدة:

تعتبر الحبكة أهم عنصر في كتابة المسرحية. [1] ويعني بها ترتيب أحداث الفعل و أجزاءه في الزمن، حيث تتألف من بداية ووسط ونهاية،بحيث تتولى الأحداث حسب القصة الدرامية والحبكة كما يراها "أرسطو":إما أن تكون بسيطة، أو ربما معقدة،وأفعال الحياة الواقعية التي تحاكيها الحبكات، تؤكد مثل هذا التميز. [2]

اعتمدت هذه المسرحية حبكة بسيطة استطاع من خلالها الكاتب تجنب الفعل المركب المعقد الذي لا يصل إلى الطفل. [3]

الأم : افعل ما تشاء يا ولدي المهم أن تحقق سعادتك ..افعل ما تشاء .

الابن: وماذا تريدينني أن أفعل لك؟

الزوجة : اذبحها أو أقتلها . [4]

وقد أتقن "جلاوجي" في تركيبه حبكة مترابطة ومنسجمة مع أحداثها، حيث اعتمد في مسرحيته على شخصية الراوي:

الأم: وأنا عفوت عنه وسامحته.

(يختفي الأسد وبعد لحظات تسمع أصوات مختلفة مخيفة و صياح و وعيل).

الأم: بالله،ما هذا؟

أصوات:لابد أن نقتل العاق.لابد أن نقتل العاصي. لابد أن نقتله ،لابد أن نقتله.

(يتردد صدى الكلام).

الأم: (خائفة) لا أرجوكم إنه ابني فلذة كبدي.إني أحبه،ولا أرضى له مكروها أبدا.يارب احفظه. يارب احمه.يارب احرسه إني راضية عنه.

(تصمت لحظة تفكر).

يجب أن الحق به ..يجب ..يجب ..يجب.

(تحمل عصاها وتهم باللحاق به فيخرج ابنها فجأة). [5]

---

[1]- مسرح الطفل في الجزائر، عز الدين جلاوجي أنموذجا، المرجع نفسه،ص113.

[2]- أدب الأطفال،د/نجلاء مُحَمَّد علي احمد، مرجع سابق،ص161.

[3]- بناء الشخصية في مسرحيتي "المخفر"و ياقوت والخفاش" لأحمد بودشيشة "، عماري نور الهدى، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة منتوري- قسنطينة، ص102.....

[4] - أربعون مسرحية للأطفال ،عز الدين جلاوجي، المرجع نفسه،ص50.

[5]- المرجع نفسه،ص55.

د- **الصراع:**

يعتبر الصراع اللبنة الرئيسية التي يتأسس على متنها،أي عمل مسرحي مهما كانت تياراته و انتماءاته الفنية يقول البعض:"أن المسرحية تهدف إلى تحقيق كلي لعملية الحياة، إلا أن هذه الكلية متمركزة حول مركز صلب، أي حول التصادم المسرحي، إنها إن صح التعبير صورة فنية لنظام تلك الصعوبات الإنسانية التي تشارك فضاءاتها المتبادلة في هذا التصادم المركزي."[1]

كما يمثل الصراع العمود الفقري في البناء الدرامي،فبدونه لا قيمة للحدث ولا وجود للحدث، والصراع يتألف من هجوم، وهجوم مضاء، ومن أهم مراحل الصراع في الرواية و المسرحية تلك المرحلة التي يبدأ عنهما ما يسميه "لاجوس أجرى" :" نقطة الهجوم،وهي النقطة التي يكون فيها كل شيء حيوي هام معرضا للخطر في تسهيل الرواية".[2]

فنقطة الهجوم في مسرحية "الأم"،"لعز الدين جلاوجي"هي تلك النقطة التي تعامل فيها الزوجة الأم بكل وقاحة، كما تجدها تلصق التهم إليها بأي طريقة، "و الصراع أنواع قد يكون داخليا في نفس البطلصراع قائم بين نقطتين:الحب والواجب أو الرغبة والضمير شهوة الانتقام ونزعة التسامح".[3]

الزوجة:فكرة عظيمة يا لك من عبقري .(لنفسها)و هناك تفترسها الوحوش وأعيش وحدي سعيدة.[4]

الزوجة : (تذوق الطعام)،أخ .أخ. انه مالح. الملح دليل القب.ما أغباني لقد وضعت كمية كبيرة .أف لست طباخة،حتى أحسن تدبير المقادير.[5]

وقد يكون الصراع خارجيا بين شخصية و أخرى أو بين شخصية أو مجموعة من العادات والتقاليد[6].ففي مسرحية "الأم"يظهر الصراع الخارجي بين الأم و الزوجة والابن:

الابن: ما هذا ؟ ما هذا ؟في كل يوم فوضى ..في كل يوم معارك.

الأم: لا.لا شيء يا ولدي .لاشيء هذا الصحن أردت أن احمله،فسقط من يدي فتكسر وتناثر منه الطعام ..لا تلمني يا ولدي أمك كبرت[7].

الزوجة: (منافقة) لا تصدقها إنها تكذب.

الابن: ماذا تقولين؟

---

[1]- التراث الشعبي و المسرح في الجزائر،مسرحية الاجواد لعلولة أنموذجا، مرجع سابق،ص167.

[2]- مسرح الطفل البناء والرؤية ،علي خليفة،ط1، دار الوفاء،2013م، ص51.

[3]- المرجع نفسه،ص72.

[4]- أربعون مسرحية للأطفال ،عز الدين جلاوجي،مرجع السابق،ص52.

[5]- المرجع نفسه ، ص 50.

[6]- مسرح الطفل البناء والرؤية،على خليفة،المرجع نفسه، ص72.

[7]- أربعون مسرحية للأطفال،عز الدين جلاوجي،المرجع نفسه،ص51.

الزوجة: نعم تكذب لما طلبت منها أن تسكب ولدنا الصغير ثارت وفارت، وصبت علي أطنانا من السب والشتم، ولم يكفيها ذلك فقط.

الابن :وماذا فعلت أيضا؟.

الزوجة: ضربتني بالصحن ولولا أني تحاشيتهلهشم راسي، والله لن أبقى في هذا البيت لحظة واحدة، لست أمة لك.لست أمة لك.[1]

والصراع عنصر أساسي في المسرح لأنه هو الذي يولد الحركة الدرامية في المسرحية التي هي بدورها عنصر هام في مسرحية الطفل، ولكن غالبا ما يكون الصراع في مسرح الطفل صراعا خارجيا،كأن يكون بين قوى الخير وقوى الشر، أو يكون بين عدة شخوص،وبين وضع اجتماعي، ويظهر الصراع في مسرحية"جلاوجي"بين قوى الخير،ألا وهي "الأم" قوى الشر "الزوجة"، وفي الأخير تنتظر الأم بعودة ابنها و زوجته إلى أحضان الأم.[2]

هـ- الحوار:

الحوار: هو حديث يدور بين اثنين أو أكثر حول موضوع ما، ويتطور معتمدا على الحركة الدرامية المتجددة التي ترى في كيانه إلى أن يصل إلى حل موضوع.[3]

ولغة الحوار في مسرحية "عز الدين جلاوجي «لغة بسيطة سهلة، ويكشف لنا هذا بعض ما دار بين الأم و الزوجة والذي تميز بمنطق البساطة اللغوية من جهة،والسهولة الفكرية في الطرح والتناول، ليتطور الحديث شيئا فشيئا ليكون الدال الرئيسي على تغير مجريات الحدث.

الأم: لماذا تكرهينني هكذا ؟

الزوجة : لن أطمئن حتى أدفنك بيدي هاتين تحت التراب أيتها العجوز الشمطاء .

الأم: أهذا جزائي لان اخترتك زوجة لابني من بين آلاف النساء؟

الزوجة: اخبري ابنك إن شئت فانا لا أقيم له وزنا.كيف أقيم وزنا لثعلب مثله؟[4]

ومن خلال هذا الحوار الظاهر بين الشخصيات تتضح بساطة شاكلة الحوار التي يستخدمها "جلاوجي"، كما أن الحوار هو الكلام الذي يتم بين شخصين أو أكثر،أو يمكن أن يطلق على كلام شخص واحد، كما انه الخصيصة التي تميز المسرحية عن سائر الصور الأدبية،لأن المسرحية لا تأخذ شكلها النهائي إلا عن طريق الحوار وطريق منصته في التمثيل[5].

---

[1]- أربعون مسرحية للأطفال،عز الدين جلاوجي،المرجع نفسه،ص51

[2]- مسرح الطفل البناء و الرؤية،على خليفة،مرجع سابق،ص50.

[3]- الرمز في مسرح عز الدين جلاوجي،زبيدة بوغواص، مرجع سابق،ص168.

[4]- أربعون مسرحية للأطفال،عز الدين جلاوجي، المرجع نفسه،ص50.

[5]- مسرح الطفل البناء والرؤية، على خليفة ،المرجع نفسه،ص132-133.

خصائص الحوار المسرحي الجيد:

إن أدق الحوار و أصلحه هو ما جاء مضغوطا وموحيا في الوقت ذاته،فالتركيز والإيجاز واللمحة الدالة هي التي تكشف عن طبائع العناصر الأساسية للحوار الجيد، وفي مسرح الطفل يجب أن يكون الحوار مركزا دون أن يودي ذلك التركيز إلى الغموض،وان يكون قصيرا من خلال جمل قصيرة وألفاظ سهلة وواضحة تناسب قاموس الأطفال الموجه إليهم، ويفضل أن يكون فيه بعض التكرار مثلا:

الأم: سلامتك، يابنيتي، سلامتك، وكذلك: لا بأس عليك لا بأس.[1]

وإذا ما كان في الحوار بعض الصور الخيالية يجب أن تكون مفرقة في الخيال، وان تكون من مستوى خلفية الأطفال الثقافية وتجاربهم اللغوية، وعلى الكاتب للأطفال ألا يسرف في الموعظة والحكمة في المسرحية، فيتحول الحوار الحامل لهذه الحكم والمواعظ إلى مناقشات باردة تقتل الحركة في المسرحية، وتدعو الطفل للملل والانصراف[2].

أن البراعة في الحوار تلزم اختيار الجمل القصيرة التي تكون في بعض الأحيان لفظا واحدا والجملة الزائدة قد تطفئ المواقف، والحوار في المسرحية هو الحوار المضغوط،فعلى المؤلف أن يقتصد في استعمال الكلام ولا يسرف في استخدامه، وهذا يتطلب منه طول التروي واستحضار الذوق والمهارات الفنية.

أهدافها:

- دعوة الأطفال إلى معاملة أمهاتهم معاملة حسنة عندما يكبرون .
- طاعة الوالدين، فطاعتهما من طاعة الله عزَوجلَ.
- رضىَ الوالدين هو سبب السعادة في الدنيا والآخرة،فبرضاهم تفتح للأبناء كل أبواب الجنة بعد رضىَ الله تعالى.
- تضحية الأبناء بكل ماهو، غالي من أجل الأم، كونها جوهر الحياة.
- **هذه الأهداف خاصة بالكبار والصغار يجب الأخذ بها.**

[1]- أربعون مسرحية للأطفال،عز الدين جلاوجي، مرجع سابق، ص56-57.

[2]-النص المسرحي في الأدب الجزائري،دراسة نقدية ،عز الدين جلاوجي ،وزارة الثقافة الجزائر2007م،ص169.

خاتمة

لكل بحث نقطة بداية ينطلق منها بهدف التوصل إلى الجديد و المفيد،و الاعتماد على أسس وقواعد ونظم عديدة تكون بمثابة الأرضية التي يتم عليها البحث.ولا يمكن أن نضع نقطة النهاية،فكل فكرة أو قاعدة نتوصل إليها هي في حد ذاتها بداية جديدة، فلكل موضوع دراسة يعتمد فيه على طريق علمية تواكب تكنولوجيا العصر ويستفيد منها، ويعتمدها في مجالات عديدة علمية وثقافية وفنية.

وهكذا يمكن اعتبار الفنون الأدبية من أهم الفنون القابلة للدراسة، وعلى اختلاف وتنوع وسائلها (الفنون الأدبية) وتقنياتها و أشكالها.فقد أوجدت هذه الفنون جانبان جانب اعتنى بفئة الكبار وجانب أخر اعتنى بفئة الصغار وذلك لما له من فؤائد تربوية وتعليمية تمس كل جوانبه الشخصية، وتشارك في تكوينه وتذوقه للفن، ومن خلال الدراسة التطبيقية التي قمنا بها والتي تناولنا فيها احد مسرحيات "عز الدين جلاوجي"ألا وهي مسرحية "الأم".

إذ تعتبر الفنون الأدبية من أقدم القضايا المطروحة وأكثرها إثارة لجدل وذلك لاختلافها من فن لأخر كما فن من الفنون سمات تميزه عن باقي الأجناس الأدبية، فنجد الفنون تشمل على الرواية و القصة و المسرحية المكتوبة، وذلك لان الأجناس الأدبية تعتمد على القراءة في المقام الأول،لذا نجد أن كل تلك الأجناس تثقف وهي تقراتلك السمة العامة لكل ما هو أدب، ولكن يختلف المسرح عن تلك الفنون الأدبية في أنه يشترط على المسرحية لكي تكون مسرح أن تقدم على خشبة المسرح وأن تكون في عرض مسرحي تقدم أمام الجمهور. وهذا لا يعني أنه ليس هناك مسرحيات مكتوبة لا يمكن قراءتها، فلا تكون في تلك الحالة من الفنون الأدبية، وقد رأيناها فيما سبق وتطرقنا إليها كل على حسب تعريفها و خصائصها التي تميزها.

كما تعتبر الفنون الأدبية من أرقى الفنون المساهمة في تطور وتثقيف الفرد و المجتمع، كما نجدها من أنجع الوسائل الفنية التي تساعد على التواصل و اكتساب خبرات و مهارات متنوعة من خلال ما تطرحه الفنون من قضايا تخص واقعهم و محيطهم، كما أنها وسيله فعاله لتثقيف ووعي المجتمع،و ليس الهدف منها التسلية و الترفيه فقط.

أما أدب الطفولة بمعناه الخاص هو الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس الأطفال متعة فنية سواء أكان شفويا بالكلام، أم تحريريا بالكتابة ومثال ذلك القصص والمسرحيات و الحكايات وغيرها، إذ يشكل الأدب مكانة مهمة في حياتنا لما له من أثر عميق في النفس بفنونه المتنوعة وأساليبه الرائعة، وأدب الأطفال عندنا جزء حيوي من أدبنا العربي إلا انه يهتم بشريحة معينة من المجتمع ألا وهم الأطفال إذ يأتي هذا النوع من الأدب بأسلوب بسيط و مشوق ويناجي ذائقة الطفولة،ويسهم في صنعهم للمستقبل وإعدادهم للحياة، كما يعتبر أدب الطفل جزء من الأدب بعمومه يحمل خصائصه و صفاته،يهتم بشريحة محدودة من القراء هم الأطفال، وهو أن استفاد من الفنون الحديثةوالرسوم و الصور والأشكال التوضيحية،فإنه يحمل في النهاية مضمونا معينا سواء في صيغ بأسلوب المقالة أو بأسلوب القصة أو الحكاية أو المسرحية، كما تعتبر وسيطا مناسبا في الجانب التربوي و التثقيف والاجتماعي

وتنمية القدرات الذهنية لدى الطفل، ويمكن القول أنه يتيح للطفل الشعور بالرضا و الثقة بالنفس وحب الحياة و الطموح للمستقبل، ويؤهله لكي يكون إنسانا ايجابيا في المجتمع.

و الهدف من أدب الطفل:

ترسيخ مجموعة من القيم و المبادئ التي يكتسبها الطفل منها : حب الله سبحانه و تعالى و حب الرسول صلى الله عليه و سلم و طاعة الوالدين، مما يجعل فكر الطفل يتغذى بصفه المنهج الإسلامي .

إثراء القاموس المعرفي لدى الطفل، فالكثير من الفنون موجهه للأطفال سواء أكانت قصة أو مسرحية أو حكاية تاريخية أو دينية أو اجتماعية تحميل في طياتها الكثير من المعلومات التي يستفيد منها الطفل بشكل أو بأخر كما تساهم في توسيع معرفته بمختلف الأمور التي تحيط به كما تقديم معلومات عن الحيوانات والطيور والإنسان .

توجيه سلوك الطفل وطبعهم بالطابع الإسلامي،وتوسيع مجال مهاراتهم وخبراتهم الشخصية،وغرس المعاني الطيبة فيهم من صدق ووفاء ومحبة وأمانة وتعاون، فهذا من شانه أن ينمي ويشبع رغبات الطفل وينمي خياله المحفز للكشف عن أشاء ويحقق في نفسه ومع غيره الصدق .

تزويدهم بألفاظ وكلمات جديدة وكذا تنمية قدراتهم التعبيرية ويتم ذلك عن طريق مخاطبتهم بلغة سلسة ومفردات بسيطة.

كما أن هناك أهدافا أخرى خصوصا ما تعلق منها بالسعي لاستثارة الخيال والذكاء لدى الطفل، فالخيال يساعده على تنمية تذوقه الفني وإحساسه بالجمال فما أروع أن يدرك الطفل ببراءته وعفويته معاني الجمال.

ل:"عز الدين جلاوجي" العديد من المسرحيات الموجهة للأطفال منها مسرحية"الأم"

ولكن لم يظهر مسرح الطفل في البداية كأدب قائم بذاته وله خصوصياته الفنية و النفسية والاجتماعية والثقافية، وان كانت مسرحياتهم تدور في فلك الواقع المعاش، وصلبها في الحقيقة ليس التسلية فقط بل معالجة الأوضاع الاجتماعية وتوعية الطفل وإيجاد الحلول وتحقيق غايات دينية وتربوية أيضا.

لقد أبدع مجموعة من الأدباء المسرحين في الكتابة للأطفال، فبرزت أسماء كبيرة في هذا المجال من بينهم "عز الدين جلاوجي"الذي اخترناه في دراستنا،وجد كذلك"مُحَمَّد الأخضر السائحي"و"العيد جلولي"وغيرهم تفننوا وكتبوا في جل الموضوعات القريبة من عالم الطفولة والتي استمدت من المحيط والتاريخ وغيرها، لتعمق إحساس الأطفال بحب الوالدين وطاعتهما .

تعد المسرحيات الموجهة للأطفال زاد لا يستهان به،فعلى الرغم من بعض النقائص التي تشوبها إلا أنها كانت تجربة فريدة من نوعها في الجزائر، فلا يهمنا عددها بقدر ما تحتويه من قيم وأهداف تربوية وثقافية وفنية وأخرى اجتماعية، فهذه المسرحيات ذات المشارب المتنوعة شاركت في تنمية قدرات الطفل العقلية و الجمالية، كما ساهمت في تكوينه ذاتيا حتى يتمكن من تحقيق التوازن بينه وبين مجتمعه، وقد تجلى الهدف من هاته لمسرحيات في غرس القيم المثلى في الطفل ،منها الوعظ والإرشاد، تنقل إليه في قالب فني ممتع وترفيهي في أغلب الأحيان، كما

يزوده ببعض القواعد في جو كله مرح وتسلية وهذا ما يلاحظ على اغلب المسرحية، وأما التقنيات التي وظفت كانت على درجة من الفن و الجمال، ومن خلال هذا برز لنا دور الفنون الأدبية في تثقيفها للطفل الجزائري خاصة:

- تهدف الفنون في ربط ثقافة الطفل بواقعه اليومي في مجتمع يرسي أسس الوحدة والحرية .
- فتح نافذة تطل على العالم الذي يعيش فيه من حيث التطور العلمي و التكنولوجي.
- اغناء الثقافة العامة للطفل في مختلف المجالات .
- غرس القيم التربوية والوطنية والاجتماعية في نفسية الطفل، وذلك المن خلال القصص المقروءة و المسموعة والمسرحية الممثلة على الخشبة، مما يساهم في إرسائها وترسيخها بشكل جيد.
- تشجيعه على الإسهام في بناء الوطن والمحافظة عليه.
- مساعدته على ملئ أوقات فراغه،والاستفادة منها بما يعود عليه وعلى من حوله بالنفع.
- إن الثقافة القصصية تعاني من الخلل في المفهومات التي تستند على تطور العالم الروحي للطفل وتنمي قدراته على التفكير، كحب الناس والرأفة بهم وكيفية التعامل مع الحيوانات والطبيعة، والشعور بالصداقة والعرفان الجميل وحب الاطلاع، كما يتعرف على الإشكال
- التي تظهر فيها الحياة ،كالخير والشر، والكذب والحقيقة،والشجاعة والجبن،أو كلما يغني روح الطفل وتمده بعداد فكري ذو مستوى رفيع.
- بعث التشويق في المسرحية وإثارة انتباه الطفل من خلال عرض عروض مسرحية تمثل القيم الاجتماعية كمسرحية "ألام".
- زيادة الثروة اللغوية،كما ينمي فيهم الإحساس بجمال الكلمة وقوة تأثيرها.

وفي الأخير لاندعي أننا ألممنا بكل جوانب الموضوع فقد حاولنا قدر الإمكان أن تكون هذه الدراسة وافية كل الشروط الفكرية والموضوعية، أملينا أن نكون قد وفقنا بعض التوفيق في انجاز هذا البحث المتواضع، فإن وفقنا فمن الله وان أخطأنا فمن أنفسنا، ومن الشيطان ولا يفوتنا أن نجدد الشكر لله عز وجل، وكل من ساعدنا في إخراج هذا العمل .

قائمة المصادر و المراجع

- قائمة المصادر والمراجع:

- القرءان الكريم برواية ورش.

- المصادر والمراجع:

1- أربعون مسرحية للأطفال،عز الدين جلاوجي،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية –الجزائر ،2008م.

2- أدب الأطفال، أحمد نجيب،دار الفكر العربي القاهرة –مصر، 1994م

3- أدب الطفولة ،أصولها واتجاهاته وسائطه ونماذجه،د/أحمد زلط،ط 1،دار النشر الدولي للمملكة العربية السعودية 1489هـ/20008م.

4-أدب الأطفال أهدافه وسماته،مُحَّد حسن بريغش،ط 2،مؤسسة الرسالة – بيروت،شارع سوريا 1416هـ/1916م.

5- أدب الأطفال بين أحمد شوقي وعثمان جلال،د/أحمد زلط،ط 2،دارالنشرللجامعات المصرية-مكتبة الوفاء،1415هـ/1994م.

6- أدبالطفلدراسة معاصرة في التأصيل و التحليل ،د/أحمد زلط،ط1،دار هبة للنشر والتوزيع، 1418هـ/1998م.

7- أدب الأطفال، فلسفته، فنونه،وسائطه،هادي نعمان الهيتي،الهيئة المصرية العامة للكتاب –القاهرة مع الشؤون الثقافية العامةبغداد1986م.

8- أدب الأطفال في العالم المعاصر، رؤية نقدية تحليلية،د / إسماعيل عبد الفتاح،ط 1،الدار العربية للكتاب القاهرة، 2000م.

9- أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية،ل سمر عبد الوهاب،أحمد زلط، ط 1،دار المسيرة للنشر والتوزيع –عمان 1425هـ/2006م.

10- أدب الطفل و ثقافته، د/مريم سليم، ط1،دار النهضة العربية، بيروت –لبنان،2001م.

11- أدب الأطفال و ثقافتهم،قراءة نقدية د/سمر روحيا لفيصل،منشورات اتحاد الكتاب العرب –دمشق، 1998 م.

12- الأدب وفنونه،دراسة و نقد،عز الدين إسماعيل،ط8،دار الفكر العربي،القاهرة،2002م.

13- التعريفات،علي مُحَّد الشريف الجرجاني،تحقيق مُحَّد باسل عيون السود،ط2،بيروت-لبنان،2003م.

14- دراسات في النقد المسرحي و الأدب المقارن،د/مُحَّد زكي العشماوي،ط1،دار الشروق1994م.

15- دراسات في أدب الأطفال،سميح أومغيلي،مصطفى مُحَّد الفأر،عبد الحفيظ مُحَّد سلامته،ط 2،دار الفكر للنشر والتوزيع،1993م.

16- فن كتابة القصة،فؤاد قنديل، ط2،الدار المصرية اللبنانية 1431هـ/2014م.

17- الفنون الأدبية، القصة –المقالة –المسرحية، د/عبد الرحمن عبد الحميد علي،ط 1،دار الكتاب الحديث،القاهرة،2014م.

18- فن المقالة،د/مُحَمَّد يوسف نجم،ط4،دار الثقافة –بيروت،لبنان، 1966م.

19- في نظرية الأدب من قضايا الشعر والنثر في النقد العربي الحديث،أ/د عثمان مرافي،دار المعارف الجامعية2000،ج2.

20-رحلة البنات إلى النار قصص،عز الدين جلاوجي،دار الأمير خالد، 2008م.

21- المدارس والأنواع الأدبية،د/شفيق بقاعي،د/سامي هاشم،منشورات المكتبة العصرية صيدا –بيروت 1989م.

22- المسرحية في الأدب العربي الحديث (تاريخ-تنظير-تحليل)،منشورات اتحاد الكتاب العرب1997م.

23- مدخل إلى علوم المسرح،دراسة أدبية فنية،أحمد زلط،ط 1،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر – الإسكندرية،2000م.

24- مسرح الطفل البناء والرؤية،علي خليفة،ط1،دار الوفاء،2013م

25- مقدمة ابن خلدون،المسمى تاريخ ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر،عبد الرحمن ابن خلدون،ط1،دار الفن للطباعة و النشر،بيروت-لبنان،2004م.

26- من فنون الأدب المسرحية،د/عبد القادر القط،دار البهجة العربية-بيروت،1978م.

27- النص المسرحي في الأدب الجزائري،عز الدين جلاوجي،ط 1،دراسة نقدية ،مطبعة هومة-الجزائر،2000م.

28- النقد الأدبي الحديث،مُحَمَّد غنيمي هلال،نهضة مصر للطباعة والنشر،الفجالة –القاهرة،1996م.

- المعاجم:

29- لسان العرب ،ابن منظور ،دار صادر –بيروت،1412هـ/1992م.

30-معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة،سعيد علوش،دار الكتاب اللبناني-بيروت.

- الرسائل الأطروحات:

31- الأجناس الأدبية الساق على الساق فيما هو الفرياق ،لأحمد فارس الشدياق،دراسة أدبية نقدية وفاء يوسف، إبراهيم زبادي،كلية الدراسات العليا،جامعة النجاح الوطنية في نابلس – فلسطين 2009م، ص 07.

32-أدب الأطفال عند،مُحَمَّد ناصر،غنية دومان،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،جامعة الحاج لخضر-باتنة 2008م-2009م.

33-أدب الأطفال في الجزائر ،مصطفى الغماري أنموذجا،كلية الآداب والعلوم الإنسانية،جامعة الحاج لخضر-باتنة2009م-2010م.

34- آليات الصراع الدرامي في النص المسرحي الجزائري،دراسة تطبيقية لنماذج مسرحية جزائرية،جبارة نورة،كلية الآداب واللغات و الفنون،جامعة وهران2013م-2013م.نوقشت:15-4-2014م.

35-بناء الشخصية مسرحيتي"المخفر"و"ياقوت و الخفاش"لأحمد بود شيشة،عماري نور الهدى،قسم اللغة العربية و آدابها،جامعة متنوري قسنطينة، ماي 2011م.

36- بين القصة الأدبية والقصة الصحفية،إبراهيم الطائي —بغداد أول تنظير أكاديمي لفن القصة الصحفية، أصل الكتاب، دراسة بعنوان عناصر القصة القصيرة وتطبيقاتها في القصة الصحفية الفلسطينية أنموذجا،إبراهيم شهاب أحمد،كلية الآداب، الجامعة العراقية2012.

37- التراث الشعبي و المسرح في الجزائر مسرحية الاجواد لعلولة أنموذجا،عبد الحليم شتالي،كلية الآداب واللغات،جامعة الحاج لخضر- باتنة 2010م-2011م.

38- الرمز في مسرح،عز الدين جلاوجي ،زبيدة بوغواص،كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر-باتنة،2010-2011م.

39- صورة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري في الأنثروبولوجيا.

40-المسرح التعليمي في دراما الطفل(مسرحية هاري وفأري والألوان لعبد القادر بلكروي أنموذجا)،علوش عبد الرحمن،كلية الآداب واللغات و الفنون،جامعة وهران،2013م-2014م،نوقشت في:15-4-2014م.

41-مسرح الطفل،فتنة تماهي الأنا الطفو لي مع الدور البطولي،أ/عرجون الباتول،كلية الآداب واللغات،جامعة الشلف ،(د،ت).

42-مسرح الطفل في الجزائر،(عز الدين جلاوجي أنموذجا) عليمة نعون،كلية الآداب و اللغات،جامعة الحاج لخضر-باتنة،1432-1433هـ/2011-2012م.

43-المسرحية المدرسية في الأدب الجزائري المضامين وأساليب التعبير، أماني التجاني،كلية الآداب و اللغات و الفنون،جامعة قصدي مرباح-ورقلة2013-2014م.

- المجلات:

44-أدب الأطفال (دراسة فنية)كفايت الله الهمداني،مجلة القسم العربي،جامعة بنجاب لاهور-باكستان،العدد السابع عشر،2010م.

45-الحكاية الشعبية في نصوص مسرح الطفل،أسماء شاكر نعمة،أمنة حبيب حمود،جامعة بابل للعلوم الإنسانية العدد1، 2014م.

46-ثقافة الأطفال،د/هادي نعمان الهيتي،إشراف أحمد مشاري العدواني،سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب- الكويت1978،العدد123، 1423هـ/1990م.

47-فن المقالة،د/جمال جاسم المحمود،مجلة جامعة دمشق لل

78961لوم الاقتصادية و القانونية،العدد الأول،2008م.

48-فن المقالة عند ميخائيل نعيمة،د/محمود فليح القضاة ،د/مرلين عدنان المقيس،جامعة دمشق، العدد(+ 2) ، 2012م.

- المقالات:

49-انفتاح الجنس الأدبي وتحولات الكتابة عند إبراهيم سعدي،مازوني فايزة، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، ص07.

50-تداخل الأجناس الأدبية قديما وحديثا.

51-فن المسرحية من خلال تجربتي الشخصية،علي باكثير،دار مصر للطباعة،مكتب الإسكندرية.

- الانترنيت:

52-إشكالية الكتابة المسرحية للطفل في الجزائر،عليمة نعون،تبكة الالوكة:

53-تطور الأجناس الأدبية،رؤية جديدة لقضية الأجناس الأدبية، 25-10-2002،بقلم صادق مجبل الموسوعي،www. dhifaaf. Com.

54- قضية الأجناس الأدبية في الفكر الأدبي ، أسباب تعدد الأجناس، الصادقي العماري www. aluka net

- فن الخطابة، مُحَمَّد فيضي، موضوع كوم www. mawdoo3. Com، 2016/8/6.

- الفنون الأدبية تعريف المسرحية وعناصرها، mawdoo3

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

- شكر وعرفان .
- إهداء .
- مقدمة.
- مدخل.
- **المبحث الأول:** الفنون الأدبية ودورها في تثقيف الطفل.
- مفهوم النوع والجنس الأدبي.....06.
- تطور الأجناس الأدبية.....08.
- الأسباب الداعية لوجود الأجناس الأدبية.....08.
- أنواع الفنون الأدبية.....09.
- **المبحث الثاني:** أدب الأطفال وعلاقته بالفنون الأدبية.
- تعريف أدب الأطفال.....27.
- أهمية أدب الأطفال.....28.
- أهداف أدب الأطفال.....29.
- علاقة أدب الأطفال بالفنون الأدبية.....31.
- **المبحث الثالث:**مسرحية الأم لعز الدين جلاوجي .
- ترجمة المؤلف عز الدين جلاوجي.....33.
- ملخص مسرحية الأم.....37.
- العناصر الفنية لمسرحية الأم.....37.
- أهداف مسرحية الأم.....46.
- خاتمة.....48.
- قائمة المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.